مرويات محمد بن كعب القرظي عن السيرة النبوية العهد المكي

م.م. ود سعيد طاهر
أ.م.د. انتصار عدنان العواد
جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص

يعد محمد بن كعب القرظي من الشخصيات ذات الاصل اليهودي التي لها اثر كبير في نقل وتوثيق التراث الاسلامي ويعد من مشاهير التابعين الذين برعوا في علم التفسير ويقال أن له تفسير مدون ووصف بأنه من اقدر الناس على مقابلة اخبار النبي (ص) بآي القران، ويعنى هذا ان له اهتمام بتقصي او جمع او رواية اخبار النبي (ص)، اذ رغم شهرته في التفسير نجد له روايات عن سيرة النبي (ص)، وثمة اشارة مهمة من قبل فؤاد سزكين اذ يقول:" ويتضح من الروايات التي ذكرها الطبري في تاريخه... أن ابن إسحاق استخدم كتابا للقرظى ذا مضمون تاريخي، ولا بد من بحث طبيعة هذا الكتاب، هل هو كتاب في المغازي – بمعنى الكلمة –، أم أنه كتاب في التفسير يتضمن معلومات تاريخية مفصلة " .

Narrations of Muhammad bin Ka'b Al-Qurazi on the Prophet's Biography, the Meccan era

Assist lect. Wod Said Taher
Assist Prof Dr. Intsar Adnan Al-Awwad
University of Basrah - College of Arts

Abstract

Muhammad ibn Ka’b al-Qurazi is considered one of the personalities of Jewish origin who has a great impact on the transmission and documentation of the Islamic heritage. He is considered one of the famous followers who excelled in the science of interpretation. It is said that he has a written interpretation and he was described as one of the most able people to interview the news of the Prophet with any verses of the Qur’an, meaning this He has an interest in investigating, collecting, or narrating the news of the Prophet, because despite his fame in interpretation, we find his narrations about the biography of the Prophet.

المقدمة

يعد محمد بن كعب القرظي من الشخصيات ذات الاصل اليهودي التي لها اثر كبير في نقل وتوثيق التراث الاسلامي ويعد من مشاهير التابعين الذين برعوا في علم التفسير ويقال أن له تفسير مدون[١] ووصف بأنه من اقدر الناس على مقابلة اخبار النبي (ص) بآي القران[٢]، ويعنى هذا ان له اهتمام بتقصي او جمع او رواية اخبار النبي (ص)، اذ رغم شهرته في التفسير نجد له روايات عن سيرة النبي (ص)، وثمة اشارة مهمة من قبل فؤاد سزكين[٣] اذ يقول:" ويتضح من الروايات التي ذكرها الطبري في تاريخه... أن ابن إسحاق استخدم كتابا للقرظى ذا مضمون تاريخي، ولا بد من بحث طبيعة هذا الكتاب، هل هو كتاب في المغازي – بمعنى الكلمة – ، أم أنه كتاب في التفسير يتضمن معلومات تاريخية مفصلة " .

وفي بحثنا هذا انتخبنا روايات القرظي الخاصة بالعهد المكي موضعا للدراسة والتحليل لإبراز رؤية القرظي للنبي (ص) قبل وبعد البعثة. ولكن لابد لنا من نبذة تاريخية عن القرظي ؟

هو أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم بن عمرو بن إياس بن حبان بن قرظة بن عمران بن عمرو بن قريظة بن الحارث. القُرظي[٤] نسبة الى قبيلته بنو قريظة وهي قبيلة من اليهود[٥]. وعرف بالأنصاري كونه من حلفاء الأوس[٦]، والمدني نسبة إلى المدينة[٧].

لم نجد أي معلومات عن نشأته ولعل السبب يعود الى ان شهرته انما جاءت في فترة متأخرة من حياته لذلك لم يهتم أحد بتوثيق معلومات حياته الأولى. فقد اختلفت المصادر على تاريخ ولادته على رأيين:

الرأي الأول: يشير إلى ان ولادته كانت في حياة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وانه قد رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٨].

الرأي الثاني: يشير إلى ان ولادته كانت في آخر خلافة الامام علي (ع) في سنة ٤٠هـ[٩].

وهناك رأي ل ولفنسون[١٠] انه ولد سنة ٤٤ هـ، ولكنه رأي لا يمكن اعتماده اذ لم يسنده الى مصدر.

ويمكن ترجيح الرأي الثاني وذلك لعدة أسباب :

١- أن بعض العلماء[١١] عندما أشاروا لولادة القرظي في حياة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ذكروها بألفاظ التمريض[١٢] وهي ((بلغني))، ((قيل))، والتي تستخدم عند ايراد احاديث مشكوك في صحتها .

٢- ان هنالك من المؤرخين من قطع بعدم صحة الرأي الأول، منهم الذهبي الذي قال بعد ما ذكر قول الترمذي: ((أن محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم)) [١٣] ((هذا قول منقطع شاذ))[١٤]. وكذلك ابن حجر الذي عد الرأي الذي يقول: أن ولادته في عهد الرسول الكريم

(ص) لا قيمة له وان الذي ولد في عهده (صلى الله عليه وآله وسلم) هو أبوه[١٥] ، وقوله: ((ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي)) [١٦] .

٣- عند مراجعة تاريخ وفاته نجد ان عمره يومها ((كان له يوم توفى ثمان وسبعين سنة))[١٧] وهذا هو الرأي الاقرب للصواب، وفقاً لذلك يمكن القول ان ولادته في سنة ٤٠ هـ.

أما عن أبيه فيعد في الصحابة، وكان صغيرا يوم قريظة، فكان ((ابوه ممن لم ينبت))[١٨]، سمع عن رسول الله (ص)،[١٩] وقيل عن الإمام علي (ع)[٢٠]. إلا ان ابن حجر ينفي ذلك بقوله: ((كعب بن سليم ... ولا نعرف له رواية)) [٢١]. أما أمه فقيل أنها من بني النظير،[٢٢]، وأنها قدمت لولدها نصيحه[٢٣]. وكان له أخوين رويا عنه، وهما إسحاق[٢٤] وعثمان[٢٥] ابنا كعب.

وقد ورد في الأثر : ((يخرج من الكاهنين رجل يكون أعلم الناس بكتاب الله، قال فكان الناس يقولون هو محمد بن كعب لان أباه من قريظة، وأمه من بني النضير، وهما أعني بني قريظة والنضير المراد بالكاهنين)).[٢٦]

لقد وردت هذه الرواية بإختلاف كبير عند الإشارة اليها من قبل كتب الحديث والتاريخ، ولبيان ذلك يمكن ان نسجل الملاحظات التالية:

١- فيما يتعلق بنص الحادثة فقد ورد ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده))[٢٧]. وفي لفظ: ((يخرج من الكاهنين رجل أعلم الناس بكتاب الله)).[٢٨] هذا وان من أورد هذا الحديث عادة ما يستخدم لفظ "بلغني" وهي من الفاظ التمريض. وقد ورد عند ابن كثير[٢٩] ((وقد روى من وجه آخر مرسل: يخرج من الكاهنين ...)).

٢ . ولكن من هم الكاهنين؟، لقد ورد تفسيرهما عن مجاهيل، فقد ورد (قال الناس) أو (يقال)، فجاء ((يقال ان الرجل محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير)).[٣٠] وقد ذكر ((فكنا نقول[٣١]: هو محمد ابن كعب القرظي، والكاهنان: قريظة، والنضير)).[٣٢] اذن القول بانطباق حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على محمد بن كعب، كان من تأويل الناس، وليس من النبي (ص)، وهذا امر يدعو للتأمل.

٣- وإضافة الى ما سبق فعند تتبعنا للسند، وجدنا ان الاختلاف كان فيمن رواها، فقد ورد تارة عن أبي بردة[٣٣] الظفري[٣٤]، والذي قيل فيه ((إسناد حديثه مجهول غير معروف))[٣٥]، وتارة عن أبي بردة الطوبى[٣٦][٣٧] ولعله هو نفسه أبو بردة الظفري والاختلاف كان من فعل النساخ. وفي موضع آخر ((عن موسى بن عقبة[٣٨] قال بلغني أن رسول الله ...)).[٣٩]

إذا يمكن القول أن جعل القرظي هو المصداق للقول المنسوب للنبي (ص)، هو من باب منح مكانة خاصة للقرظي يصعب أن يتحلى بها.

لقد تميز القرظي في علوم عدة، منها علوم اللغة العربية، وعلوم القرآن الكريم، حيث أن له كتابا في التفسير اعتمد عليه عدد من المفسرين، فضلا عن اهتمامه بعلوم الحديث، وكان له اهتمام بالوعظ والارشاد حيث كان قاصا في مسجده، ولعل لتنقلاته بين مكة والمدينة والعراق والشام، أن ترك ذلك أثر في استحصاله على المعرفة، فضلا عن تلمذة الكثير من طلبة العلم على يديه. [٤٠]

اختلفت المرويات التاريخية في تحديد تاريخ وفاة القرظي، اذ اوردت سنوات مختلفة لوفاته؛ وهي سنة (١٠٨هـ/٧٢٦م)،[٤١] أو سنة (١١٧هـ/٧٣٥م)،[٤٢] أو سنة (١١٨هـ/٧٣٦م)،[٤٣] أو سنة (١١٩هـ/٧٣٧م)[٤٤]. أو سنة (١٢٠هـ/٧٣٨م)[٤٥]، وقيل سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م) ولعلها تصحيف عن سنة (١١٩هـ/٧٣٧م).[٤٦] وقيل في سبب وفاته أنه كان يقص في مسجد الربذة[٤٧] في المدينة، وقيل مسجده، فسقط عليه وعلى أصحابه، فقتلهم[٤٨]

والغريب أن ترد رواية تنسب للقرظي تفيد أنه إلتقى بالإمام علي بن موسى الرضا (ع)، إذ قال القرظي: ((كنت في جحفة نائما، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، فأتيته فقال لي: " يا فلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا " فقلت: لو تركتهم، فبمن اصنع! فقال صلى الله عليه وآله : "فلا جرم تجزى مني في العقبى " فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني ، فسألته عن ذلك ، فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة ، فتأولت ذلك أن أعيش ثماني عشرة سنة ، فنسيت ذلك، فرأيت يوما ازدحام الناس فسألتهم عن ذلك، فقالوا: أتى علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فرأيته جالسا في هذا الموضع ، وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني ، فسألته عن ذلك ، فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة ، فقلت : له زدني منه ، فقال : " لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك " .)) [٤٩]

وهنا يمكن تسجيل الملاحظات أدناه:

١ . أن الرواية تأتي في سياق المنامات التي لا تثبت علما قطعيا.

٢ . أن بقاء القرظي إلى زمان الإمام الرضا يعني أن عمره قد تجاوز المائة عام .

٣ . ما الذي ياترى عمله القرظي لأهل البيت (ع) حتى يستحق الشكر من النبي (ص)؟ ومع من من أهل البيت (ع)؟ فقد عاصر ثورة الامام الحسين (ع) وكان عمره ما يقارب العشرين سنة ؟! ما موقفه من مقتل الامام وما جرى من واقعة اليمة؟! هل نصرهم بموقف او كلمة مثلا؟! وايضا لما انتقل من الكوفة الى المدينة وفيها الامامين السجاد ثم الباقر(عليهما السلام) لم يؤثر عنه انه نقل عنهما حديثا او رواية او حتى اشارة لهما ؟! فعن اي شيء يدعي ان النبي (ص) شكر له مواقفه من اهل بيته ؟!

٤–ومن الغريب ان لهذه القصة تفاصيل مشابهة تكررت مرات عدة عبر التاريخ ، وفي كل مرة نجد ابطال الحادثة مختلفين ،فمرة الامام علي (ع) والخليفة عمر[٥٠] ! ومرة اخرى ابو سدير

الصيرفي مع الامام الصادق (ع)[٥١] ، وابو حبيب النباجي مع الامام الرضا (ع) [٥٢] ،واحمد بن عيسى الكاتب مع الامام الهادي (ع) [٥٣]، والقاضي بكار بن قتيبة الثقفي مع السيدة زكية ابنة الخير بن نعيم الحضرمي [٥٤].

ولا يفوتنا الاشارة الى ان القرظي كان مقربا من خلفاء بني امية [٥٥] .

مروياته عن العهد المكي

يمكن القول من خلال متابعة مرويات القرظي أنها جاءت من تفسيره للآيات القرآنية، وليست من تدوينه التاريخي، إذ لم يكن له اهتمام بالتدوين التاريخي، فمن هنا جاءت مروياته التاريخية عن السيرة النبوية مقابلة لما جاء في القرآن الكريم. و قد لا تكون الحادثة مكتملة بل ان القرظي يقتنص نصا يستشهد به في تفسيره للايات القرانية، فتكون روايته جزء من النص احيانا، فضلا عن ان اغلب روايات القرظي كانت مرسلة . وسنحاول قدر الامكان ترتيب ما حصلنا عليه من روايات ترتيبا تاريخيا، وان كان القاريء سيلاحظ الفجوات الكبيرة في ايرادها، لكن كما قلنا نحن مقيدون بما اورده في تفسيره للقران الكريم .

ولعل اقدم رواية توفرت لدينا من مروياته عن العهد المكي، هي روايته حول ولادة النبي (ص) انه ولد عام الفيل [٥٦].

اما عن عقيدة والدا النبي صلى الله عليه واله، جاء :" عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابوايَ،فانزل الله عليهِ: {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ} [٥٧] ، قال فما ذكرهما رسول الله بعد "[٥٨] .

لقد اثارت عقيدة والدا النبي صلى الله عليه واله جدلا عبر التاريخ وانقسم المؤرخون والباحثون بين قائل بإيمان والديه وكل آبائه ، وبين من قال بكفرهما حتى الموت، ولكن اختلفوا في مصيرهما بعد الموت على رأيين: الأول: انهما من اهل الجنة، واختلفوا في السبب فهناك من يرى ان الله أحياهما فآمنا بالنبي (ص)، ثم ماتا، وهناك من يرى أنهما لم تبلغهما الدعوة، أو أنهم من أهل الفترة ما بين الأنبياء، أما الرأي الثاني فيرى أنهما من أهل النار، وهو ما يرويه القرظي.[٥٩]

ويمكن القول:

أ-من خلال تتبع سند الرواية نجد ان فيها موسى بين عبيدة[٦٠] وهو اضعف من نقل عن محمد بن كعب. وحكم العقيلي([٦١]) بضعفها، وقال السيوطي: ((مرسل ضعيف الإسناد، لايقوم به حجة)). ([٦٢]) ونوه الصالحي الشامي([٦٣]) بان الحديث مرسل، وسنده ضعيف لا تقوم به حجة، برواية محمد بن كعب القرضي، وذهب الآلوسي للقول بضعفه بسبب ((تعارض الأحاديث في هذا الباب وضعفها))([٦٤]). ومع ان القرظي قد أرسلها بلا إسناد وهو المولود سنة ٤٠ هـ.

ب–هل يعقل ان آباء النبي (صلى الله عليه وآله) كانوا كفاراً؟ فقد ورد في شأن الإمام الحسين (ع) ((أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها))[٦٥]، فهذا شأن الامام الحسين (عليه السلام) فكيف برسول الله (ص).

ج– ان سبب نزول هذه الآية ليس لهذا السبب وانما ورد بقوله: {وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ}[٦٦] أي : لا تسأل عن أحوالهم . وفيه تسلية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ قيل له: إنما أنت بشير ونذير ، ولست تسأل عن أهل الجحيم، وليس عليك إجبارهم على القبول منك، ومثله قوله { فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ}[٦٧] وقوله : { لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ }[٦٨]. وقيل : معناه لا تؤاخذ بذنبهم كقوله سبحانه: { عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ }[٦٩] أي: فعليه الإبلاغ، وعليكم القبول))[٧٠] . أي ان المقصود هم الكفار وليس آباء النبي .

ومن أهم مرويات القرظي عن المرحلة المكية، روايته عن يوم بعثة النبي (ص) ، إذ جاء في روايته: "عن محمد بن كعب وعائشة: أول ما بدأ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة وكان يرى الرؤيا فتأتيه مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلا فكان يخلو بغار حراء فسمع نداء: يا محمد، فغشي عليه، فلما كان اليوم الثاني سمع مثله نداء فرجع إلى خديجة فقال زملوني زملوني فوالله لقد خشيت على عقلي، فقالت: كلا والله لا يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل فقال ورقة : هذا والله الناموس الذي انزل على موسى وعيسى وانى أرى في المنام ثلاث ليال ان الله أرسل في مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته وقد قرب وقته ولست أرى في الناس رجلا أفضل منه ، فخرج إلى حرى فرأى كرسيا من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد ومرقاة من لؤلؤ ، فلما رأى ذلك غشى عليه فقال ورقة : يا خديجة فإذا أتته الحالة فاكشفي عن رأسك فان خرج فهو ملك وإن بقي فهو شيطان ، فنزعت خمارها فخرج الجائي فلما اختمرت عاد ، فسأله ورقة عن صفة الجائي فلما حكاه قام وقبل رأسه وقال : ذاك الناموس الأكبر الذي نزل على موسى وعيسى، ثم قال: ابشر فإنك أنت النبي الذي بشر به موسى وعيسى وانك نبي مرسل ستؤمر بالجهاد ،وتوجه نحوها وأنشأ يقول :

فان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك إيانا فأحمد مرسل
وجبريل يأتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز عزا لدينه ويشقى به الغاوي الشقي المضلل
فريقان منهم فرقة في جنانه وأخرى بأغلال الجحيم تغلل

ومن قصيدة له :

يا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشئ قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لأخبرها وما لنا بحقي العلم من خبر

فخبرتني فأمر قد سمعت به فيما مضى من قديم الناس والعصر
بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل انك مبعوث إلى البشر

ومن قصيدة له:

فخبرنا عن كل خير بعلمه وللحق أبواب لهن مفاتح
وان ابن عبد الله أحمد مرسل إلى كل من ضمت عليه الأباطح
وظني به أن سوف يبعث صادقا * كما أرسل العبدان نوح وصالح
وموسى وإبراهيم حتى يرى له * بهاء ومنشور من الذكر واضح

وروي انه نزل جبرئيل على جواد أصفر والنبي صلى الله عليه وآله بين علي وجعفر فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ولم ينبهاه إعظاما له فقال ميكائيل : إلى أيهم بعثت ؟ قال : إلى الأوسط ، فلما انتبه أدى إليه جبرئيل الرسالة عن الله تعالى ، فلما نهض جبرئيل ليقوم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بثوبه ثم قال : ما اسمك ؟ قال : جبرئيل ، ثم نهض النبي ليلحق بقومه فما مر بشجرة ولا مدرة إلا سلمت عليه وهنأته ، ثم كان جبرئيل يأتيه ولا يدنو منه إلا بعد أن يستأذن عليه فأتاه يوما وهو بأعلى مكة ،فغمز بعقبه بناحية الوادي فانفجر عين فتوضأ جبرئيل وتطهر الرسول ثم صلى الظهر وهي أول صلاة فرضها الله تعالى وصلى أمير المؤمنين (ع) مع النبي ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله من يومه إلى خديجة فأخبرها فتوضأت وصلت صلاة العصر من ذلك اليوم " [٧١] .

اثارت قضية لقاء النبي (ص) بالوحي وفق مرويات التراث الاسلامي حفيظة الباحثين[٧٢] فتناولوها بشكل تفصيلي وقد سجلوا عليها اشكالات كثيرة اذ لا يمكن التسليم بها دون نقد، ولا داعي لاعادة ما تم طرح من قبل اؤلئك الباحثين بل اننا نسجل هنا ثمة اشكالات اخرى يثيرها النص اعلاه :

١- الملاحظ ان سند الرواية ينتهي الى محمد بن كعب والسيدة عائشة وكلاهما في بداية نزول الوحي على النبي (صلى الله عليه وآله) لم يكونا قرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكيف تمكنا من ذكر هذه التفاصيل !؟ بل لم يكونا قد ولدا بعد؟!

٢- لماذا التأكيد على الرؤيا الصادقة، هل في ذلك إشارة الى ان النبي (صلى الله عليه وآله) لم يكن ما رآه في حال اليقظة بل كان في حالة رؤيا؟ قد يقال ان رؤيا الأنبياء من الوحي كما الحال مع النبي ابراهيم (ع) والنبي يوسف (عليه السلام) وهذا مؤكد فان رؤيا الأنبياء اكيداً من الوحي كما الحال في المثال أعلاه ولكن ليس بالضرورة ان ينطبق ذلك على النبي (صلى الله عليه وآله) سيما وان الرواية تؤكد في بدايتها ان هناك أكثر من رؤيا كانت تتحقق مثل فلق الصبح فما هذه الأمور التي تحققت ؟

٣-هل يعقل ان النبي (صلى الله عليه وآله) كان أقل إدراكاً لما يمر به من السيدة خديجة (عليها السلام) ، التي صورتها الرواية أكثر علماً ورباطة جأش من النبي (صلى الله عليه وآله) ؟!

٤-هل يعقل ان يقول النبي (صلى الله عليه وآله) انه خشي على عقله! وهل يصح ذلك على الأنبياء الذين من المؤكد أنهم أفضل الناس عقلاً!، هل هذا تبرير لما أتهم به لاحقاً من قبل المشركين بأنه مجنون ؟

٥- لماذا الذهاب الى ورقة بن نوفل[٧٣]؟ هل ورقة كان أكثر فهماً وعلماً من النبي (صلى الله عليه وآله) ، أم لأنه من النصارى؟ فالرواية فيها صبغة إسرائيلية وكأنها تريد القول بفضل أهل الكتاب على النبي (صلى الله عليه وآله) وعلمهم أكثر منه. وهل يعقل ان النبي (صلى الله عليه وآله) لا يعرف ان الذي نزل عليه هو الوحي ليقوم ورقة بأخباره؟! وفق هذا المنطق يكون ورقة أعلم منه .

٦-تفيد الرواية ان ورقة كان يرى في المنام لمدة ثلاث أيام أن رسولاً قد بعث في مكة ، ثم عادت الرواية وذكرت انه قد قرب وقته ، وفي هذا إضطراب أكيد في النص ، فهل يا ترى ان النبي (صلى الله عليه وآله) قد بعث فعلاً أم انه قد قرب وقته ؟ فضلاً عن ذلك تفيد الرواية ان ورقة بن نوفل قال للنبي (صلى الله عليه وآله) انه لا يرى رجلاً افضل منه ((ولست أرى في الناس رجلاً افضل منه)) وكأن لديه صلاحية الاختيار وتكليف الأنبياء دون سائر الناس !!

٧- عادت الرواية لتذكر أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد غُشي عليه ! وان ورقة قد نصح السيدة خديجة ان تقوم بأخبار ذلك المخلوق الذي يعتري النبي (صلى الله عليه وآله) فأن خرج فهو ملك وان بقي فهو شيطان ؛ فهل يعقل ذلك ؟ أوليس الرواية قد ذكرت في البداية انه الناموس الذي كان ينزل على موسى وعيسى (عليهما السلام) ؟ وما علاقة تحجب السيدة خديجة عن الوحي؟هل الحجاب واجب حتى عن الملائكة؟

٨- لماذا التركز على الجهاد من دون سائر الأمور والتشريعات التي أتى بها النبي (صلى الله عليه وآله) الى المسلمين؟ هل في ذلك إشارة الى ان النبي (صلى الله عليه وآله) قد كلم الناس بالسيف؟

٩- ما علاقة الملك ميكائيل بالوحي؟ ولماذا التركيز مرة أخرى على حالة النوم؟

١٠-هل يعقل ان النبي (صلى الله عليه وآله) لا يعرف الملك جبرائيل (عليه السلام) ويسأله عن أسمه ؟ في حين ان النبي موسى (عليه السلام) حيث بلغ بالرسالة كلمه الله تعالى وقال له يا موسى اني أنا الله؟ ([٧٤])

١١- اشارت الرواية على لسان ورقة ان الناموس كان ينزل على النبي عيسى والنبي موسى (ع) وهذا غير صحيح لان موسى (ع) كلم تكليما([٧٥])، ولم ينزل عليه وحي!

١١-أوليس الرواية قد ذكرت انه كان نائماً بين علي وجعفر (عليهما السلام) لماذا عادت وذكرت انه قد ذهب الى قومه، هل يعني ذلك ان علياً وجعفر كانا معه في الغار ؟

١٢-لماذا صلى الامام علي (عليه السلام) فقط ولم يصل جعفر ؟

١٣- اذا كان ميكائيل مرافقا لجبرائيل لم تذكر الرواية كيف نزل مادامت حددت نزول جبرائيل على فرس اصفر؟!!

١٤- ان ما ذكر في النص من توصيفات للكرسي وانه من زبرجد ولؤلؤ ، وان جبريل نزل على فرس اصفر! ما هي الا انعكاس لمخيال الراوي ابن بيئته التي تأثر بها. وهي اضافات ليس لها اصل .

ومن مروياته عن بداية الدعوة الإسلامية، روايته عن أول من أسلم، فقد جاء: "عن عمرو مولى عفرة [٧٦] قال: سئل محمد بن كعب القرظى عن أول من أسلم علي عليه السلام أو أبو بكر؟ قال: سبحان الله على أولهما إسلاما، وإنما شبه على الناس لأن عليا عليه السلام أخفى إسلامه من أبى طالب، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه، ولا شك أن عليا عليه السلام عندنا أولهما إسلاما"[٧٧].

يلاحظ تعدد صيغ الروايات الواردة عن القرظي بشأن اول الناس اسلاماً ، فقد روي "عن محمّد بن كعب، قال : أوّل من أسلم : أبو بكر وعليّ - رضي الله عنهما - فأبو بكر - رضي الله عنه - أولّهما أظهر إسلامه ، وكان عليّ - رضي الله عنه - يكتم إيمانه فرقا من أبيه ، فاطّلع عليه أبو طالب وهو مع النبي صلّى الله عليه وسلم ، فقال : أسلمت ؟ قال : نعم . قال : آزر ابن عمّك يا بني وانصره . قال : وكان عليّ - رضي الله عنه - أوّلهما إسلاما ." [٧٨] .

الا انه في رواية أخرى جاء: "عن محمد بن كعب القرظي أن أول من أسلم من هذه الأمة برسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وأول رجلين أسلما أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وأن أبا بكر الصديق أول من أظهر الإسلام وأن عليا كان يكتم الإسلام فرقا من أبيه حتى لقيه أبو طالب فقال أسلمت قال نعم قال وآزر ابن عمك وانصره وقال أسلم علي قبل أبي بكر.[٧٩]

ولكن كيف اخفى الامام علي (ع) اسلامه خوفا من ابيه ؟! لم نجد هذ الا في هذه الرواية لان كل حوادث السيرة تشير الى عكس ذلك ، بل ان هذه الاضافة ينقضها ما جاء في الرواية نفسها ان ابا طالب لم يعترض على اسلام الامام بل شجعه! فما الداعي لهكذا مقالة الا ان يراد منها القول بأن ابا بكر متجاهر باسلامه والامام قد اخفاه ، وهذا ضمن التزاحم السياسي في اثبات الاسبقية في الاسلام والذي ظهر في فترات متأخرة نتيجة الخلاف بين الفرق الاسلامية .

اما عن رواية اول من صلى " عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ" [٨٠] .

لكن المصادر تباينت في اول من صلى مع النبي (ص)، فبعض المصادر ذكرت ان اول من صلى الامام علي (عليه السلام)[٨١] ، وبعضهم قال أبو بكر[٨٢] ؛ ولكن هناك الكثير من الأدلة التي تؤكد سبق الامام علي (عليه السلام) لكل المسلمين سواء في إسلامه [٨٣] وانه أول من صلى[٨٤] ، ومنها ما ورد عن النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) حيث قال: "... يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت أول من أعانني على امرى وجاهد معي عدوى وأنت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفله الجهالة ... " [٨٥] . فهذه إشارة واضحة من الرسول (صلى الله عليه وآله) بأن الامام علي أول من اسلم وأول من صلى معه. وروي عن امير المؤمنين (ع) قوله: " اللهم اني اول من اناب وسمع واجاب لم يسبقني الا رسول الله بالصلاة"[٨٦] ، وفي نص اخر قال (ع): "وسبقت الى الايمان"[٨٧]، وقال ايضا (ع) : " اني اول مؤمن بك يا رسول الله " [٨٨]، وكثيرا ما نجده يفتخر بسابقته في الاسلام وسراعه للايمان بالله ونبيه الاعظم (صلى الله عليه وآله) ، اذ نجده يقول (ع) : " انا اول من اسلم مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)" [٨٩] وفي رواية ثانية عنه : " انزلت النبوة على النبي (صلى الله عليه وآله) يوم الاثنين ، واسلمت غداة يوم الثلاثاء، فكان النبي (صلى الله عليه وآله)يصلي وانا اصلي عن يمينه ، وما معه احد من الرجال غيري " .[٩٠]

فضلا عن ذلك فلقد استنكر الامام زين العابدين (ع) سؤال سعيد بن المسيب عن عمر الإمام علي يوم أسلم؟ إذ عد ذلك قول بكفر الإمام علي (ع) قبل الإسلام فقال (ع): أو كان كافرا قط، إنما كان لعلي حين بعث الله رسوله (ص) عشر سنين، ولم يكن يومئذ كافرا، ولقد آمن بالله وبرسوله سابقا الناس كلهم. ولم يكتف زين العابدين (ع) بالقول بإيمان الإمام علي (ع) منذ ولادته، وإنما أكد على سبق الإمام إلى الصلاة. فقد صلى مع النبي عشر سنين.[٩١]

اما عن اسلام الحمزة بن عبد المطلب فقد روى القرظي " كان إسلام حمزة بن عبد المطلب رحمه الله حمية وكان ر جلا راميا وكان يخرج من الحرم فيصطاد فإذا رجع مر بمجلس قريش وكانوا يجلسون عند الصفا والمروة فيمر بهم فيقول رميت كذا وصنعت كذا وكذا ثم ينطلق إلى منزله وأقبل من رميه ذات يوم فلقيته امرأة فقالت يا أبا عمارة ماذا لقي بن أخيك من أبي جهل بن هشام وتناوله وفعل به وفعل فقال هل رآه أحد قالت إي والله لقد رآه ناس فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة فإذا هم جلوس وأبو جهل فيهم فاتكأ على قوسه فقال رميت كذا وفعلت كذا ثم جمع يده بالقوس فضرب بها بين أذني أبي جهل فدق سيتها ثم قال خذها بالقوس وأخرى بالسيف أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه جاء بالحق من عند الله قالوا يا أبا عمارة إنه سب آلهتنا ولو كنت أنت وأنت أفضل منه ما أقررناك وذاك وما كنت يا أبا عمارة فاحشا. [٩٢]

وفي رواية ثانية للقرظي قال نال أبو جهل ومعه جماعة من النبي صلى الله عليه واله وسلم يوما وشتموه وآذوه فبلغ ذلك حمزة بن عبد المطلب فدخل المسجد مغضبا فضرب رأس أبي جهل

بالقوس ضربة أوضحت في رأسه وأسلم حمزة فعز به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وذلك بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار أرقم في السنة السادسة من النبوة .[٩٣]

وهنا يمكن لنا القول :

١- ان اسلام الحمزة بن عبد المطلب لم يكن حمية بل كان عن وعي وايمان حقيقي كما اكد باحثون ذلك بعد مناقشة للروايات امثال الرواية اعلاه. [٩٤]

٢- الملاحظ انه لم يشهد للحمزة بن عبد المطلب اي موقف سلبي من النبي ودعوته ، ومنذ يوم الانذار ، وهذا يرجح لنا سبق اسلامه وإيمانه بالنبي (ص).

٣- قول الحمزة واضح انه يشهد ان النبي جاء بالحق ،وقد ورد في رواية الحادثة نفسها في مصادر اخرى ان الحمزة قال لابي جهل " وقد استبان لي منه انه رسول الله والذي يقول حق"[٩٥] وهذه الكلمات تنبئ عن اعتقاد وقناعة كاملة لا عاطفة وحمية.

٤- لم يعرفنا القرظي بالذي حدثه بالرواية ،لذا فهي مرسلة . كما لم يوضح من هي المرأة التي اخبرت الحمزة بما جرى للنبي من ابي جهل؟

وفي رواية عن محمد بن كعب القرظي قال : حُدثت أن عتبة بن ربيعة - وكان سيدا - قال يوما وهو جالس في نادي قريش ، ورسول الله صلّى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده : يا معشر قريش ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أمورا لعله أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة رضي الله عنه ، ورأوا أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون ، فقالوا : بلى يا أبا الوليد فقم إليه فكلمه ، فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال : يا ابن أخي إنك منا حيث علمت من البسطة في العشيرة ، والمكان في النسب ، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم ، فرّقت به جماعتهم ، وسفّهت به أحلامهم ، وعبت به آلهتهم ودينهم ، وكفّرت به من مضى من آبائهم ، فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « قل يا أبا الوليد أسمع » ، قال : يا ابن أخي ، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت تريد به شرفا سوّدناك علينا ، حتى لا نقطع أمرا دونك ، وإن كنت تريد به ملكا ملّكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الأطباء ، وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه ، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه أو كما قاله ، حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله صلّى الله عليه وسلم يستمع منه قال : « أفرغت يا أبا الوليد ؟ » قال : نعم .فاستمع مني » قال : افعل ، قال : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * حم * تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيراً وَنَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ) [٩٦] ثم مضى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فيها وهو يقرؤها عليه ، فلما سمع عتبة أنصت لها وألقى

يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى السجدة منها فسجد ، ثم قال : « قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك » ، فقام عتبة إلى أصحابه ، فقال بعضهم لبعض : نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما جلس إليهم قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد ؟ قال : ورائي أني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالسحر ، ولا بالشعر ، ولا بالكهانة ، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها لي ، خلّوا بين الرجل وبين ما هو فيه ، فاعتزلوه ، فو الله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ ، فإن تصبه العرب فقد كفيمتوه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزّه عزّكم ، وكنتم أسعد الناس به . قالوا : سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه ؟قال : هذا رأيي فيه ، فاصنعوا ما بدا لكم . [٩٧]

تظهر الرواية الاعجاز القرآني واثره حتى على المشركين وهذا مما لا اشكال فيه ، لكن ثمة ملاحظة ان النص يعطي انطباعا ايجابيا عن موقف عتبة من النبي (ص) والإسلام ،وكما هو معلوم انه جد الامويين ، ولعل للتوظيف السياسي اثر في صناعة هذا النص ويقف وراء ذلك الرواة المقربون للسلطة كعروة بن الزبير والقرظي. [٩٨]

وعن بدايات الدعوة الاسلامية وردت روايات حول موقف المشركين من ضعفاء المسلمين، اذ روي محمد بن كعب القرظي قال : أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجرّدا في سراويل ، قال : ونظرت إلى ظهره ، فإذا فيه حبط . فقلت له : ما هذا ؟ قال : هذا مما كانت قريش تعذبني في رمضاء مكة)) [٩٩] ، والقرظي هنا لم يعرف بالشخص ناقل الرواية .

وفي رواية اخرى للقرظي ان عامر بن فهيرة[١٠٠] كان يعذب حتى لا يدري ما يقول . ومنهم أبو فكيهة [١٠١] واسمه أفلح ويقال يسار . وكان عبدا لصفوان بن أمية فأسلم حين أسلم بلال ، فمر به أبو بكر وقد أخذه أمية بن خلف فربط في رجله حبلا وأمر به فجر ثم ألقاه في الرمضاء فمر بن جعل فقال: أليس هذا ربك فقال: الله ربي خلقني وخلقك وخلق هذا الجعل فغلظ عليك وجعل يخنقه ومعه أخوه أبي بن خلف يقول: زده عذابا حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره . فأخرجه نصف النهار في شدة الحر مقيدا إلى الرمضاء ووضع على بطنه صخرة فدلع لسانه فلم يزل على تلك الحال حتى ظنوا أنه قد مات، ثم أفاق فمر به أبو بكر فاشتراه وأعتقه" .[١٠٢]

ويلاحظ:

١ . هناك من يرى ان الذي اعتق عامر بن فهيرة هو رسول الله صلى الله عليه واله . .[١٠٣]

٢ . هل أن الوضع المادي لابي بكر يمكنه من شراء العبيد المعذبين وعتقهم. [١٠٤].

٣ . هناك من يرى أن إسلام عامر بن فهيرة قبل إسلام أبي بكر[١٠٥]، إذ أن الأخير أسلم بعد خمسين سنة حسب رواية الطبري.[١٠٦]

ومن بين الأساليب التي اتبعها المشركون مع النبي (ص) طلباتهم المتكررة من النبي (ص) ومنها ما رواه محمد بن كعب: ما حاصله أن الملأ من قريش أقسموا للنبي صلى الله عليه وسلم بالله عز وجل أنهم يؤمنون به إذا صار الصفا ذهبا. فقام النبي (ص) يدعو الله تعالى أن يعطيهم ما سألوه فأتاه جبريل فقال له: إن شئت كان ذلك. ولكني لم آت قوما بآية اقترحوها فلم يؤمنوا بها إلا أمرت بتعذيبهم " [١٠٧]

ولعل ثمة مصاديق قرآنية على ذلك، ومنها المأدبة التي طلبها أصحاب النبي عيسى (ع): قال تعالى: (إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين * قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين * قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين * قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العلمين)[١٠٨].

ومن اهم مرويات القرظي المثيرة للتساؤل عن المرحلة المكية ما عرف باسم قصة الغرانيق، وقد قدم لنا روايتين:

الاولى : " ... عن **محمد بن كعب القرظي**، قال: لما رأى رسول الله (ص) تولى قومه عنه، وشق عليه ما يرى من مباعدتهم ما جاءهم به من الله، تمنى في نفسه ان يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه ، وكان يسره مع حبه قومه ، وحرصه عليهم ان يلين له بعض ما قد غلظ عليه من امرهم ، حتى حدث بذلك نفسه ، وتمناه وأحبه ، فانزل الله عز وجل : « وَالنَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوى وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى » [١٠٩]، فلما انتهى إلى قوله : « أَ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى » [١١٠]، القى الشيطان على لسانه ، لما كان يحدث به نفسه ، ويتمنى ان يأتي به قومه : تلك الغرانيق [١١١] العلا ، وان شفاعتهن لترتجى ، فلما سمعت ذلك قريش فرحوا ، وسرهم وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم ، فاصاخوا له – والمؤمنون مصدقون نبيهم فيما جاءهم به عن ربهم ، ولا يتهمونه على خطا ولا وهم ولا زلل – فلما انتهى إلى السجدة منها ، وختم السورة سجد فيها ، فسجد المسلمون بسجود نبيهم ، تصديقا لما جاء به ، واتباعا لأمره ، وسجد من في المسجد من المشركين من قريش وغيرهم ، لما سمعوا من ذكر آلهتهم ، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر الا سجد ، الا الوليد بن المغيرة ، فإنه كان شيخا كبيرا ، فلم يستطع السجود ، فاخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها ، ثم تفرق الناس من المسجد ، وخرجت قريش ، وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم ، يقولون : قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر ، قد زعم فيما يتلو : انها الغرانيق العلا ، وان شفاعتهن ترتضى وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : أسلمت قريش ، فنهض منهم رجال ، وتخلف آخرون ، واتى جبريل رسول الله (ص)، فقال:

يا محمد، ماذا صنعت! لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله عز وجل ، وقلت ما لم يقل لك ! فحزن رسول الله (ص) عند ذلك حزنا شديدا ، وخاف من الله خوفا كثيرا ، فانزل الله عز وجل – وكان به رحيما – يعزيه ويخفض عليه الأمر ، ويخبره انه لم يك قبله نبي ولا رسول تمنى كما تمنى ، ولا أحب كما أحب الا والشيطان قد القى في أمنيته ، كما القى على لسانه (ص) ، فنسخ الله ما القى الشيطان واحكم آياته ، اى فإنما أنت كبعض الأنبياء والرسل ، فانزل الله عز وجل : « وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ ما يُلْقِي الشَّيْطانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آياتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » [١١٢]، فاذهب الله عز وجل عن نبيه الحزن ، وآمنه من الذي كان يخاف ، ونسخ ما القى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم : انها الغرانيق العلا وان شفاعتهن ترتضى ، بقول الله عز وجل حين ذكر اللات والعزى ومناه الثالثة الأخرى : ((أَ لَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثى تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزى » اى عوجاء ، « إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَآباؤُكُمْ » – إلى قوله – « لِمَنْ يَشاءُ وَيَرْضى »[١١٣] ، اى فكيف تنفع شفاعه آلهتكم عنده ! فلما جاء من الله ما نسخ ما كان الشيطان القى على لسان نبيه ، قالت قريش : ندم محمد على ما ذكر من منزله آلهتكم عند الله ، فغير ذلك وجاء بغيره ، وكان ذانك الحرفان اللذان القى الشيطان على لسان رسول الله (ص) قد وقعا في فم كل مشرك، فازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه، وشده على من اسلم واتبع رسول الله (ص) منهم، واقبل أولئك النفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين خرجوا من ارض الحبشة لما بلغهم من اسلام أهل مكة حين سجدوا مع رسول الله (ص)، حتى إذا دنوا من مكة، بلغهم ان الذي كانوا تحدثوا به من اسلام أهل مكة كان باطلا، فلم يدخل منهم أحد الا بجوار، أو مستخفيا، فكان ممن قدم مكة منهم فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة، فشهد معه بدرا من بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية، معه امرأته رقيه بنت رسول الله (ص)، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعه بن عبد شمس معه امرأته سهله بنت سهيل، وجماعه اخر معهم ، عددهم ثلاثة وثلاثون رجلا. " [١١٤]

الثانية: "عن **القرظي** : جلس رسول الله (ص) في ناد من انديه قريش، كثير أهله، فتمنى يومئذ الا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فانزل الله عز وجل : (وَالنَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوى» [١١٥]، فقرأها رسول الله (ص) حتى إذا بلغ : « أَ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى»[١١٦] القى الشيطان عليه كلمتين : تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترجى، فتكلم بهما، ثم مضى فقرا السورة كلها، فسجد في آخر السورة ، وسجد القوم معه جميعا، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته ، فسجد عليه – وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود – فرضوا بما تكلم به ، وقالوا : قد عرفنا ان الله يحيى ويميت ، وهو الذي يخلق ويرزق ، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده ، فإذا جعلت لها نصيبا فنحن معك قالا : فلما امسى اتاه جبرئيل (ع) ، فعرض عليه السورة ، فلما

بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان عليه، قال: ما جئتك بهاتين! [فقال رسول الله (ص):افتريت على الله، وقلت على الله ما لم يقل ، فأوحى الله اليه : « وَإِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنا غَيْرَهُ » إلى قوله : ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنا نَصِيراً » [١١٧]، فما زال مغموما مهموما ، حتى نزلت : « وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ » – إلى قوله : وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» [١١٨] قال : فسمع من كان بأرض الحبشة من المهاجرين ان أهل مكة قد أسلموا كلهم ، فرجعوا إلى عشائرهم ، وقالوا : هم أحب إلينا ، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما القى الشيطان " [١١٩] .

ان الحادثة الواردة في الروايتين السابقتين وهي قصة الغرانيق، والتي تناولها الباحثون نقدا وتحليلا وساقوا الادلة الوافية لنقضها واثبات بطلانها قديما وحديثا[١٢٠]، ونجدها من بين مرويات القرظي التي تعد محل اشكال، ولابد لنا من تسجيل الاشكالات التي تثيرها النصوص اعلاه فضلا عن جهود من سبقنا في نقدها .والتي يمكن ايجازها بالنقاط التالية :

١- ما ذكر في النص اعلاه من حرص النبي (صلى الله عليه وآله) على محاباة قومه وتمنيه قربهم منه بعد ان باعدتهم عنه الدعوة، امر لا اشكال فيه لكن ليس على حساب العقيدة والذي كان يتمناه هو هدايتهم وايمانهم بالله وليس مجرد قربهم وان كانوا مشركين، فهو صاحب القلب الرحيم الذي يتمنى الخير لكل البشرية وكان يعز عليه ان يغفلوا عن عبادة الحق فيحرص على هداهم لطريق الخلاص. ولا يمكن قبول ما ادعته الروايه اعلاه "فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه" فهل يعقل ان يتمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثل هذا الشيء ؟

٢- ان سياق الايات اعلاه التي يزعم الراوي انها قد تخللها القاء الشيطان، هي ذاتها تبطل هذا الزعم من قبيل قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) ويسند ذلك ايات اخر اذ ينفي الله سبحانه ان يكون للشيطان سلطة على النبي(صلى الله عليه وآله) وباقي الرسل عليهم السلام ((إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغاوِينَ) [١٢١] ، وقال تعالى : ا((نَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ –إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُون) [١٢٢] . وهذا وحده كاف لرد المزاعم اعلاه.

٣- يظهر من الرواية ان النبي (صلى الله عليه وآله) قد اضاف كلمات وزّيد في النص الالهي وهذا مما لايصح (وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ – لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)[١٢٣]، ولا يكون منه عليه الصلاة والسلام مطلقا، بدلالة الاية (وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى) الواضح فيها عصمة منطقه فضلا عن قوله تعالى (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ)[١٢٤]. كما تظهر الرواية التباس الامر على النبي فلم يفرق بين الملك الوحي والشيطان وهذا ادعاء خطير يجعل الشك ساريا الى كل القرآن المنزل، وهذا مما لا يصح قبوله اصلا. فالله تكفل بحفظه دون زيادة او نقصان[١٢٥].

٤- ثم إن الرسول طبقا لهذه الروايات يكون قد تنازل عن أول هدف رئيس لدعوته وهو الوحدانية المطلقة لله، عندما قيل: إنه قد أشرك آلهة قومه مع الله في مسألة الشفاعة. وهذا الأمر لا يمكن تصديقه عقلا ومنطقا. لأن الرسول لم يتنازل عن هذا المبدأ الأساسي مهما كانت المغريات المقدمة له، والتسويات المطروحة عليه، والأماني والأحلام الموعودة له، فهو - عليه السلام - رفض كل مغريات قريش من الجاه والسلطة والمال والنساء في سبيل هذا المبدأ ، وتعرّض لمخاطر الموت والاضطهاد ، وقاوم جميع هذه التسويات إلى النهاية فكيف نصدّق بعدئذ أنه قبل بإشراك آلهة قريش مع الله في الشفاعة ؟ ، ولو نظرنا إلى هذه القصة من الناحية التاريخية لرأينا استحالة حصولها لأن الرسول لم يتمكن في أثناء نزول سورة النجم من القراءة والصلاة عند الكعبة، نظرا لعداوة قريش الضارية له، ومنعها إياه وأصحابه من الجهر بالقرآن وتعاليمه في المحافل العامة المكتظة بالناس حتى لا يتأثّر السامعون به، ثم إن معاداة قريش للرسول، واستحكام خلافها معه، وفشل جميع التسويات الودية التي حاولت إبرامها معه تجعل من هذه القصة مستحيلة الوقوع. إذ لا يكفي للملإ من قريش سماع هذه العبارة المزعومة حتى يخرّوا سجدا، فالنزاع بين الطرفين أعمق من هذا بكثير .يضاف إلى ذلك كله استحالة انتشار نبأ القصة بتلك السرعة - في ذلك الزمان الذي يتميّز ببطء في الاتصالات والمواصلات - حتى تصل إلى الحبشة، وحتى تعتقد الجماعة الإسلامية المهاجرة هناك أن الدعوة الإسلامية قد انتشرت في مكة . فتعود أدراجها دون أن تتحقق من صحة الخبر وهي التي لم تغادر دار مقامها إلّا ثلاثة أشهر قبل حصول هذه الواقعة.[١٢٦]

٥- لقد ذهب كثير من العلماء الى ان هذه القصة مختلقة ولا اصل لها، اذ قال عنها محمد بن اسحاق جامع السيرة النبوية: انها من وضع الزنادقة[١٢٧]، وقال البيهقي[١٢٨]: هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل . وقال القاضي عياض[١٢٩] : "يكفيك في توهين هذا الحديث أنه لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند صحيح سليم متصل وإنما أولع به وبمثله المفسرون. والمؤرخون المولعون بكل غريب المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم...،ومن حكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب وأكثر الطرق عنهم فيها ضعيفة واهية".وقال ابن حزم[١٣٠] انها "كذب بحت موضوع، لانه لم يصح قط من طريق النقل ولا معنى للاشتغال به إذ وضع الكذب لا يعجز عنه أحد" وطعن ابن كثير في سندها [١٣١].

٦- ومن الاعتبارات الأدبية التي ينقد بها متن هذه القصة ما ساقه محمد عبده في دحضها من أن العرب لم يرد في نظمها ولا في خطبها، ولا نقل عن أحد بطريق صحيح، أنها وصفت آلهتها بالغرانيق، وليس من معاني الكلمة شيء يلائم صفة الآلهة والأصنام حتى يطلق عليها في القرآن. [١٣٢] اذ ان الغرانيق في لغة العرب لا يدل على معنى الاصنام، إذ ان مفرد الغرانيق هو غرنوق وتعني الطائر الأبيض وتعني كذلك الشاب الجميل.[١٣٣]

تعد حادثة الإسراء والمعراج من أهم معجزات النبي (ص) والتي جائت لإثبات صدق دعوته، وقد روى القرضي رواية عن الإسراء مفادها: ((عن أبي معشر عن محمد بن كعب قال: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين أسري به فبلغ ذا طوى[١٣٤] فقال يا جبريل إني أخاف أن يكذبوني قال كيف يكذبونك وفيهم أبو بكر الصديق)) [١٣٥] . وذكر ابن كثير[١٣٦]: (عن محمد بن كعب قال: قالوا: يا رسول الله رأيت ربك؟ قال: « رأيته بفؤادي مرتين » ثم قرأ ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى، ... وعن محمد بن كعب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قلنا يا رسول الله هل رأيت ربك ؟ قال : « لم أره بعيني ورأيته بفؤادي مرتين » ثم تلا ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى) .

وذكر ابن كثير[١٣٧]: عن محمد بن كعب القرظي، قال : بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دحية بن خليفة إلى قيصر، ... ثم استدعى (هرقل) من بالشام من التجار فجيء بأبي سفيان صخر بن حرب وأصحابه، فسألهم عن تلك المسائل المشهورة ... وجعل أبو سفيان يجهد أن يحقر أمره [النبي] ويصغره عنده ... حتى ذكرت قوله ليلة أسري به، قال: فقلت أيها الملك ألا أخبرك خبرا تعرف أنه قد كذب ؟ قال: وما هو؟ قال: قلت إنه يزعم لنا أنه خرج من أرضنا، أرض الحرم، في ليلة فجاء مسجدكم هذا مسجد إيلياء، ورجع إلينا تلك الليلة قبل الصباح.

وفيما يخص الاشارة الى الاسراء يمكن القول هنا:

١ . كان الإسراء والمعراج من أهم معجزات النبي (ص) الدالة على صدق نبوته، ولم يستطع مفكري أهل الكتاب رفضها علنا، وإنما قاموا بتشويهها مستفيدين من سذاجة العقل العربي، الذي كان ينظر لأهل الكتاب بأنهم (أهل العلم الأول). ومن هنا دسوا السم بالعسل في ما يخص معجزة الإسراء والمعراج. وسنقف هنا على عدد من الشبهات التي دست في حادثة الإسراء والمعراج وتم تداولها خلفا عن سلف عبر التاريخ حتى غدت وكأنها من الحقائق، وما هي إلا إساءات لمقام النبي الأكرم (ص).[١٣٨]

٢ . يظهر من الروايات التي تحدثت عن الإسراء والمعراج أنهما حادثة واحدة، إذ أسري بالنبي (ص) من المسجد الحرام (مكة) إلى المسجد الأقصى (بيت المقدس) ومن هناك عرج به إلى السماء.[١٣٩] لكن رواية القرظي عن أبي سفيان، أن الإسراء تم إلى بيت المقدس، وبعدها عاد النبي (ص) إلى مكة ولم يذكر المعراج. مما يفيد أن فكرة الجمع بين الروايتين كانت متأخرة.

٣ . لعل هناك ثمة خلاف في الفكر الإسلامي، هل رأى النبي (ص) ربه أم لا؟ وإذا كان النبي قد رآه فهل الرؤية بصرية أم قلبية؟ ولعل القرظي يميل إلى أنها قلبية، ولكن يبقى الأمر مثار للجدل ماذا تعني الرؤية القلبية؟ ولعل ثمة صراع ما بين الفكر التوراتي الذي يميل للتجسيم والفكر الإسلامي.

٤ . هل يعقل ان يكون أبو بكر بهذا المنزلة التي يأمر بها النبي الأعظم بأن لا يقلق لانه معه؟

٥ . لعل المتعارف في بعض الروايات أن نعت الصديق لأبي بكر صدر عن النبي (ص)، ولكن القرظي هنا يذهب بعيدا ويجعله على لسان جبرئيل.

وفي الواقع أن لقب الصديق هو من ألقاب أمير المؤمنين الإمام علي (ع) الذي نسب إلى أبي بكر، فقد نسبه للإمام علي (ع) عن النبي (ص) كل من: الإمام علي (ع)، والإمام الحسين (ع) والإمام الباقر (ع)، والإمام الصّادق (ع)، والإمام الرّضا (ع)، والصّحابي أبو ذر الغفاريّ، وسلمان الفارسيّ، وابن عبّاس، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك، وكعب الخير، وأبي ليلى الغفاري، ومن التّابعين زيد الشّهيد، والأعمش. ومعاذة العدوية[١٤٠] وما احتجَّ به الإمام علي (ع) على أصحاب الشّورى[١٤١].

ولقد غدا لقب (الصّدّيق الأكبر) نعتاً خاصّاً بأمير المؤمنين (ع) يُشار إليه في كتابات حملة الفكر على اختلاف توجّهاتهم.[١٤٢]

٦ . يمكن ان تكون هذه الرواية من الموضوعات لانها تبين عظم منزلة ابي بكر على منزلة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله).

وفي رواية عن محمد بن كعب القرظي : كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عتبة بن أبي لهب فطلقها فلما أراد الخروج إلى الشام قال : لآتين محمدا فلأوذينه . فأتاه فقال : يا محمد هو يكفر بالذي " دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى " ثم قفل ورد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وأبو طالب حاضر – فوجم لها فقال : ما كان أغناك عن دعوة ابن أخي . ثم خرج إلى الشام فنزلوا منزلا فأشرف عليهم راهب من الدير فقال أرض مسبع . فقال أبو لهب : يا معشر قريش أعينوا بهذه الليلة فإني أخاف دعوة محمد . فجمعوا أحمالهم ففرشوا لعتبة في أعلاها وناموا حوله . فجاء الأسد فجعل يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه ضربة واحدة فخدشه. [١٤٣]

ومما يمكن قوله هنا :

١– مسألة وجود ابنه للنبي (ص) اسمها زينب ! هي محل اشكال بين الباحثين[١٤٤] .

٢– لم يُعهد من النبي (ص) ان يدعو هكذا على احد ! خاصة وانه لو صح القول بوجودها ابنة له فماذا يتوقع من عدوه!؟

٣– يبدو من النص ان ابا لهب كان مؤمنا بتحقق دعوة النبي (ص) على ولده خائفا منها ! فلماذا لم يؤمن به (ص) وكان من اشد اعدائه؟!حتى مات وخلد في النار؟!

٤– يؤكد النص تحقق دعاء النبي وبهذا يُعد من معاجزه وقد كان بشهود عيان لكن لا نجد للحدث صدى واضح على مستوى مكة ولم يترك اثرا في ايمان المكيين او غيرهم كما هو متوقع!

ومن مرويات القرظي التاريخية ما يفيد قوله بكفر أبي طالب، إذ ورد: " عن محمّد بن كعب، [قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا جعفر بن عون][١٤٥]. قال: بلغني أنه لما اشتكى أبو طالب شكواه الذي قبض فيه، قالت قريش له: يا أبا طالب أرسل إلى ابن أخيك فيرسل إليك من هذه الجنّة فيكون لك شفاء، فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم أبو بكر معه جالس فقال زيد: إنّ عمك يقول لك يا ابن أخي إني كبير وشيخ ضعيف فادعوا إليّ من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيء يكون لي فيه شفاء قال أبو بكر: إن الله حرّمها على الكافرين. قال: فرجع إليهم الرسول فقال: بلغت محمّدا الذي أرسلتموني به فلم يحر إليّ شيئا. فقال أبو بكر: إن الله حرمها على الكافرين قال: فحملوا أنفسهم عليه حتى أرسل رسولا من عنده فوجد الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ طعامها وشرابها » ، ثم قام في أثره حتى دخل معه البيت فوجده مملوءا رجالا. فقال: « خلوّا بيني وبين عمي»، فقالوا: ما نحن بفاعلين وما أنت أحق به منا إن كانت لك قرابة فإن لنا قرابة مثل قرابتك فجلس إليه فقال: « يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحفظتني كبيرا فجزيت عني خيرا. يا عماه أعنّي على نفسك بكلمة أشفع لك بها عند الله يوم القيامة، قال: وما هي يا ابن أخي؟ قال: قل لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ». قال: إنك لي لناصح، والله لولا أن تعيّر بها بعدي يقال جزع عمك عند الموت لأقررت بها عينك، قال: فصاح القوم: يا أبا طالب أنت رأس الحنيفية ملة الأشياخ لا تحدث نساء قريش أني جزعت عند الموت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: » لا أزال أستغفر لك ربي حتى يردّني فاستغفر له بعد ما مات ». فقال المسلمون: ما منعنا أن نستغفر لآبائنا ولذوي قرابتنا وقد استغفر إبراهيم لأبيه وهذا محمد يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين فنزلت هذه الآية [١٤٦].

ويمكن ان نسجل هنا :

ان مسألة عقيدة ابي طالب عليه السلام، تعد من أكثر المسائل إثارة في الفكر الإسلامي، وقد تم مناقشة مروياتها قديما وحديثا، [١٤٧]. وفضلا عما جاء لدى من سبقنا، يمكن ان نسجل بضعة اشكالات يثيرها النص موضع الدراسة والوارد برواية القرظي :

أ. لا يعلم السبب الذي من أجله طلبت قريش من ابي طالب ان يرسل للنبي (صلى الله عليه وآله) من يطلب منه أن يأتي له من طعام الجنة وشرابها ما يكون فيه الشفاء هل هو من باب الايمان أم من باب التحدي؟

ب. ان الشخص الذي ذهب الى النبي (صلى الله عليه وآله) والذي صرحت به روايه الثعلبي اعلاه بانه زيد ،في حين تجاهلته باقي الروايات الاخرى .وطلب منه طعام وشراب الجنة ،كان يوجه كلامه الى النبي مباشرة ، فما الداعي الى ان يسكت النبي (صلى الله عليه وآله) ويتكلم أبو بكر بدلاً منه؟

ج- ما معنى قول ابي طالب لما طلب اليه النبي ان يشهد بشهادة الايمان "والله لولا أن تعيّر بها بعدي يقال جزع عمك عند الموت لأقررت بها عينك " لم نفهم لماذا يعير بها النبي صلى الله عليه واله ! والنص يظهر ان ابا طالب كان متيقنا من صحة عقيدة النبي لكنه متخوف من العار ومن كلام نساء قريش انه عند جزعه اقر بالاسلام ؟! ولا زلنا نستغرب حقا ما علاقة ذلك بالعار ؟ وهل مثل ابي طالب يهتم لقول النساء ان صح زعم الرواية؟!

والأغرب منه جواب قريش له عند ذلك: "فصاح القوم: يا أبا طالب أنت رأس الحنيفية ملة الأشياخ " فالحنيفية هي عقيدة التوحيد لن تصطدم مع ما يدعو اليه النبي صلى الله عليه واله!؟

د- النص يظهر شخصية ابي طالب بمظهر لا يليق بما عرف عنه من حكمة وقوة شخصية وهيبة فهو سيد قريش وكبير بني هاشم ،فنراه سريع التأثر بما يقال وبدون محاججة يوافق القوم ويرسل للنبي بما ارادوا.

ح. تريد الرواية ان تعطي منزلة كبيرة لأبي بكر تفوق حتى منزلة الرسول (صلى الله عليه وآله) بدليل معرفته الجواب قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وموافقة الرسول لجوابه .بل ان المتأخرين جعلوا ذلك منقبة خاصة به بالقول انه قد اختص بالفتوى في حضرة النبي صلى الله عليه واله[١٤٨].

وهذا مادام على حساب مكانة ومنزلة النبي فهو لا يصح ولا يمكن قبوله. ويكفي في تضعيفه ان صاحب هذا الرأي قال في اخر الرواية "خرجه في فضائل أبي بكر وهو مرسل"[١٤٩].

هـ - الاية التي نزلت كما تقول المصادر (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم من اصحاب الجحيم) وقد اشكل ابن حجر ان يكون نزولها في ابي طالب لانها نزلت بعد وفاته بسنوات [١٥٠].

ومن مرويات القرظي في المرحلة المكية هو تحرك الدعوة الاسلامية خارج مكة، ومنها الطائف، فقد جاء: (... عن محمد بن كعب القرظي، قال: لما انتهى رسول الله (ص) إلى الطائف عمد إلى نفر من ثقيف - هم يومئذ ساده ثقيف واشرافهم، وهم اخوه ثلاثة: عبد ياليل بن عمرو بن عمير، ومسعود ابن عمرو بن عمير، وحبيب بن عمرو بن عمير، وعندهم امراه من قريش من بنى جمح، فجلس إليهم - فدعاهم إلى الله وكلمهم بما جاء لهم من نصرته على الاسلام، والقيام معه على من خالفه من قومه، فقال أحدهم: هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله أرسلك! وقال الآخر: ما وجد الله أحدا يرسله غيرك! وقال الثالث: والله لا أكلمك كلمه ابدا، لئن كنت رسولا من الله كما تقول، لانت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام، ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان أكلمك! فقام رسول الله (ص) من عندهم ، وقد يئس من خير ثقيف ، وقد [قال لهم - فيما ذكر لي - : إذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا على] وكره رسول الله (ص) ان يبلغ قومه عنه ، فيذئرهم ذلك عليه ، فلم يفعلوا وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم، يسبونه ويصيحون به، حتى اجتمع عليه الناس والجئوه إلى

حائط لعتبه بن ربيعه وشيبه بن ربيعه، وهما فيه، ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه ، فعمد إلى ظل حبله من عنب، فجلس فيه، وابنا ربيعه ينظران اليه، ويريان ما لقى من سفهاء ثقيف وقد لقى رسول الله (ص) – فيما ذكر لي – تلك المرأة من بنى جمح ، فقال لها : ما ذا لقينا من احمائك ! فلما اطمان رسول الله (ص)، قال – فيما ذكر لي : اللهم إليك اشكو ضعف قوتي ، وقله حيلتي، وهواني على الناس، يا ارحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربى ، إلى من تكلني ! إلى بعيد يتجهمني ، أو إلى عدو ملكته امرى ، ان لم يكن بك على غضب فلا أبالي ! ولكن عافيتك هي أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ، من أن ينزل بي غضبك ، أو يحل على سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، لا حول ولا قوه الا بك .فلما رأى ابنا ربيعه : عتبة وشيبه ما لقى ، تحركت له رحمهما ، فدعوا له غلاما لهما نصرانيا ، يقال له عداس ، فقالا له : خذ قطفا من هذا العنب وضعه في ذلك الطبق ، ثم اذهب به إلى ذلك الرجل ، فقل له يأكل منه ، ففعل عداس ، ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله (ص)، فلما وضع رسول الله (ص) يده ، قال : بسم الله ، ثم اكل ، فنظر عداس إلى وجهه ، ثم قال : والله ان هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة ، [قال له رسول الله (ص): ومن أهل اى البلاد أنت يا عداس ؟ وما دينك ؟ قال : انا نصراني ، وانا رجل من أهل نينوى فقال له رسول الله (ص): امن قريه الرجل الصالح يونس بن متى ؟ قال له : وما يدريك ما يونس بن متى ؟ قال رسول الله (ص) : ذاك أخي ، كان نبيا وانا نبي ،] فأكب عداس على رسول الله (ص) يقبل رأسه ويديه ورجليه ، قال : يقول ابنا ربيعه أحدهما لصاحبه : اما غلامك فقد أفسده عليك فلما جاءهما عداس قالا له : ويلك يا عداس ! ما لك تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه ! قال : يا سيدي ما في هذه الأرض خير من هذا الرجل ! لقد خبرني بأمر لا يعلمه الا نبي ، فقالا : ويحك يا عداس ! لا يصرفنك عن دينك ، فان دينك خير من دينه .

ثم إن رسول الله (ص) انصرف من الطائف راجعا إلى مكة حين يئس من خبر ثقيف ، حتى إذا كان بنخله ، قام من جوف الليل يصلى ، فمر به نفر من الجن الذين ذكر الله عز وجل .

قال محمد بن إسحاق : وهم – فيما ذكر لي – سبعه نفر من جن نصيبين اليمن ، فاستمعوا له ، فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم منذرين ، قد آمنوا وأجابوا إلى ما سمعوا ، فقص الله عز وجل خبرهم عليه :« وَإِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ » – إلى قوله :« وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ » وقال : « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » إلى آخر القصة من خبرهم في هذه السورة .قال محمد : وتسميه النفر من الجن الذين استمعوا الوحي – فيما بلغني – حسا ، ومسا ، وشاصر ، وناصر ، واينا الارد ، واينين ، والاحقم قال : ثم قدم رسول الله ص مكة ، وقومه أشد ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه ، الا قليلا مستضعفين ممن آمن به .وذكر بعضهم ان رسول الله (ص) لما

انصرف من الطائف مريدا مكة مر به بعض أهل مكة ، [فقال له رسول الله (ص): هل أنت مبلغ عنى رساله أرسلك بها ؟ قال : نعم ، قال : ائت الأخنس ابن شريق ، فقل له : يقول لك محمد : هل أنت مجيري حتى أبلغ رساله ربى ؟ قال : فأتاه ، فقال له ذلك ، فقال الأخنس : ان الحليف لا يجير على الصريح قال : فاتى النبي (ص)، فأخبره ، قال : تعود ؟ قال :نعم ، قال : ائت سهيل بن عمرو ، فقل له : ان محمدا يقول لك : هل أنت مجيري حتى أبلغ رسالات ربى ؟ فأتاه فقال له ذلك ، قال : فقال :ان بنى عامر بن لؤي ، لا تجير على بنى كعب قال : فرجع إلى النبي (ص) فأخبره ، قال : تعود ؟ قال : نعم ، قال : ائت المطعم بن عدي ، فقل له : ان محمدا يقول لك : هل أنت مجيري حتى أبلغ رسالات ربى ؟قال : نعم ، فليدخل ، قال : فرجع الرجل اليه ، فأخبره ، وأصبح المطعم ابن عدي قد لبس سلاحه هو وبنوه وبنو أخيه ، فدخلوا المسجد ، فلما رآه أبو جهل ، قال : ا مجير أم متابع ؟ قال : بل مجير ، قال : فقال : قد أجرنا من اجرت ، فدخل النبي (ص) مكة ، وأقام بها ، فدخل يوما المسجد الحرام والمشركون عند الكعبة ، فلما رآه أبو جهل ، قال : هذا نبيكم يا بنى عبد مناف ، قال عتبة بن ربيعه : وما تنكر ان يكون منا نبي أو ملك ! فأخبر بذلك النبي (ص) – أو سمعه – فأتاهم ، فقال :اما أنت يا عتبة بن ربيعه فوالله ما حميت لله ولا لرسوله ، ولكن حميت لانفك ، واما أنت يا أبا جهل بن هشام ، فوالله لا يأتي عليك غير كبير من الدهر حتى تضحك قليلا وتبكى كثيرا واما أنتم يا معشر الملا من قريش ، فوالله لا يأتي عليكم غير كبير من الدهر حتى تدخلوا فيما تنكرون ، وأنتم كارهون] وكان رسول الله (ص) يعرض نفسه في المواسم – إذا كانت – على قبائل العرب ، يدعوهم إلى الله وإلى نصرته ويخبرهم انه نبي مرسل ، ويسألهم ان يصدقوه ويمنعوه حتى يبين عن الله ما بعثه به[١٥١].

وما يمكن تسجيله هنا:

١– اول ما يواجهنا في هذه الرواية ان محمد بن كعب لم يخبرنا ممن اخذها اي يوجد ارسال مما يضعف قبول الرواية.

٢– الرواية تشير ان النبي (ص) ذهب للطائف وحده، وهي تخالف نصوصا اخرى ذكرت انه كان برفقته الامام علي (ع)[١٥٢] او زيد بن حارثة [١٥٣]. فلماذا اغفل النص هنا ذكرهما.

٣– شخصية عداس في الرواية تحوم حولها الشكوك فهنا يبدو وكأنه لا يعرف النبي (ص) متفاجئا به وهنا نسأل :

أ– كيف لا يعرفه وقد اشارت نصوص اخرى أن له دور في احداث اللقاء بالوحي، وانه بحسب زعم الرواة كان من الذين التجأت اليهم السيدة خديجة، وممن قد ساهم في تثبيت قلب النبي (ص) الذي كان شاكا مرتابا[١٥٤]! ولكنه هنا يبدو وكأنه لا يعرفه! وهدفنا من هذا بيان اضطراب النصوص حول هذه الشخصية.

ب- أليس قد مضى على دعوة النبي (ص) للاسلام في مكة عشر سنوات وخبره قد اصبح على كل لسان ! الم يسمع به عداسا هذا؟ ثم الم يبق في الطائف اياما تتراوح ما بين عشرة ايام وشهرا [١٥٥] بحسب اختلاف الروايات ، فكيف لم يسمع به عداس!؟

٤- الرواية تقول ان النبي (ص) قد قبل هدية ابني ربيعة، وهو قطاف العنب، مع وجود نصوص تؤكد انه لا يقبل هدية من مشرك، ولا يريد ان يكون لاحد من المشركين فضل عليه. [١٥٦]

٥- الرواية تشير ان عداسا قد اسلم ، مع ان البعض يقول ان النبي عاد محزونا ولم يستجب له رجل ولا امرأة. [١٥٧] الا ان يقال ان المراد انه لم يستجب له احد من الاحرار ، او لم يستجب له احد من نفس اهل البلد وعداس من اهل نينوى. [١٥٨] ولكن النبي واقعا لا يهتم ولا يفرق بين العبيد والاحرار وحريص ان يهتدي الجميع، فلا فضل عنده لاحد على احد الا بالتقوى.

٦- اما عن طلب النبي صلى الله عليه واله الجوار لما عاد الى مكة وتشخيص ثلاث من الشخصيات طلب جوارهم فرفض اثنان الاخنس بن شريق وسهيل بن عمرو ، وقبل المطعم بن عدي ، فهنا نقول :

أ- لماذا يحتاج النبي (ص) الى هذا الجوار، هل خرج من مكة طريدا ام ماذا ؟ اليس هو ابن مكة ومن ابناء سادتها واشرافها ؟ ولماذا لم يطلب من بني هاشم او بني المطلب ان يجيروه ان كان محتاجا لذلك اصلا؟

ب- سبقت الاشارة ان النبي كان لا يريد لمشرك ان يكون له فضل عليه فكيف يطلب جوارهم؟ ثم كيف لم يعلم النبي الذي بلغ من العمر حوالي خمسين عاما ويعيش بين العرب ، كيف لم يعلم طوال هذه المدة انه ليس للحليف ان يجير على الصميم عندهم ؟!وان بني عامر لا تجير على بني كعب؟![١٥٩]

ج- لعل القصد من هذا الامر رفع شأن لشخصية المطعم بن عدي بان يكون له فضل على النبي صلى الله عليه واله.

٨- ثمة مجاهيل في النص من قبيل المرأة من بني جمح والرجل الذي ارسله النبي لطلب الجوار، والغريب ان الراوي يجهل اسماء هؤلاء! ويتقن اسماء الجن كما هو واضح اعلاه!!

٧- اما عن قضية اسلام نفر من الجن فقد اشار البعض ان توقيت ذلك انما كان في اوائل البعثة [١٦٠] ، ولعل التفاصيل المذكورة في هذه القصة هي من اضافات القرظي الذي كان من القصاصين المهتمين بذلك .

ومن أهم مرويات القرظي عن هذه الفترة، هي رواية حصار المشركين لبيت النبي (ص) والتآمر على قتله ليلة الهجرة، فقد روى الطبري[١٦١] "حدثنا ابن حميد، قال : حدثنا سلمه ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال:

اجتمعوا له، وفيهم أبو جهل بن هشام، فقال وهم على بابه: ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم، ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن، وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح، ثم بعثتم بعد موتكم، فجعلت لكم نار تحرقون فيها .قال : وخرج رسول الله (ص) ، فاخذ حفنة من تراب ، ثم قال : نعم ، انا أقول ذلك ، أنت أحدهم وأخذ الله على أبصارهم عنه فلا يرونه ، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم ، وهو يتلو هذه الآيات من يس : « يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » إلى قوله : « وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ » ، حتى فرغ رسول الله (ص) من هؤلاء الآيات ، فلم يبق منهم رجل الا وقد وضع على رأسه ترابا ، ثم انصرف إلى حيث أراد ان يذهب .فأتاهم آت ممن لم يكن معهم ، فقال : ما تنتظرون هاهنا ؟ قالوا :محمدا ، قال : خيبكم الله ! قد والله خرج عليكم محمد، ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على رأسه ترابا، وانطلق لحاجته، أ فما ترون ما بكم ؟قال : فوضع كل رجل منهم يده على رأسه ، فإذا عليه تراب ، ثم جعلوا يطلعون ، فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله (ص)، فيقولون : والله ان هذا لمحمد نائم ، عليه برده ، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا ، فقام علي عن الفراش ، فقالوا : والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا ، فكان مما نزل من القرآن في ذلك اليوم ، وما كانوا اجمعوا له « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ » ، وقول الله عز وجل :« أَمْ يَقُولُونَ شاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ » وقد زعم بعضهم ان أبا بكر اتى عليا فسأله عن نبي الله (ص) فأخبره انه لحق بالغار من ثور ، وقال : ان كان لك فيه حاجه فالحقه ، فخرج أبو بكر مسرعا ، فلحق نبي الله (ص) في الطريق ، فسمع رسول الله (ص) جرس أبى بكر في ظلمه الليل ، فحسبه من المشركين ، فاسرع رسول الله (ص) المشي ، فانقطع قبال نعله ففلق ابهامه حجر فكثر دمها ، واسرع السعي ، فخاف أبو بكر ان يشق على رسول الله (ص) ، فرفع صوته ، وتكلم ، فعرفه رسول الله ص فقام حتى أتاه ، فانطلقا ورجل رسول الله (ص) تستن دما ، حتى انتهى إلى الغار مع الصبح ، فدخلاه وأصبح الرهط الذين كانوا يرصدون رسول الله (ص) ، فدخلوا الدار ، وقام على (ع) عن فراشه ، فلما دنوا منه عرفوه ، فقالوا له : اين صاحبك ؟ قال : لا ادرى ، أو رقيبا كنت عليه ! أمرتموه بالخروج فخرج ، فانتهروه وضربوه وأخرجوه إلى المسجد ، فحبسوه ساعة ثم تركوه ، ونجى الله رسوله من مكرهم وانزل عليه في ذلك : « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ » .قال أبو جعفر : واذن الله عز وجل لرسوله ص عند ذلك بالهجره ".

الروايه تروي احداث المؤامرة على حياة النبي (ص) قبيل هجرته وتجمع المتآمرين ممن همّ بقتله على باب النبي صلى الله عليه واله ، والنص يثير عدة تساؤلات اهمها :

١- ان الذين كانوا برفقة ابي جهل ولم تصرح بهم الروايه اعلاه رغم ان هناك مصادر اخرى ذكرت اسماؤهم، هؤلاء جاءوا بقصد القتل، وهم لا يؤمنون بالنبي ولا بدعوته، فما معنى حديث ابي جهل معهم عن الجنة والنار ووعد رسول الله لهم بالذبح ان لم يؤمنوا ؟! وهل الحال التي هم فيها من الترقب والرصد والسرية يستدعي حديثا كهذا ؟!

٢- الروايه تقول ان النبي قد اجابه " نعم انا اقول ذلك، انت احدهم " وهو اخذ بحفنة من التراب ليعمي ابصارهم تاليا ايات من القرآن وبالفعل لم يشعروا به ولم يسمعوا كلامه . اذن لماذا يجيبه النبي صلى الله عليه واله . وفي رواية اخرى عن القرظي ايضا " قال وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قول أبي جهل فقال : " وأنا أقول ذلك إن لهم مني لذبحا وإنه لآخذهم"[١٦٢] .

٣- لماذا التأكيد ان النبي ص توعد بالذبح ؟! ان في هذا اساءة لمنهج النبي صلى الله عليه واله في التعامل مع من حوله بل وحتى اعدائه . ولعل هذا التأكيد انما هو انطباع متأخر اسبغ على لغة النص اعلاه خاصة وان ابو جهل قد قتل فعلا فيما بعد . فالصقوا هذا التوعد والتهديد بالنبي صلى الله عليه واله ليكون من جانب تأكيدا على منهج الذبح ومن جانب آخر فيه دلالة على صدق نبوته . وان كانت دلائل نبوته لا تحتاج ان تلوث بهكذا سمعة.

٤- من الذي اخبر القوم بخروج النبي (ص) وهم لا يعلمون فالنص اعلاه يقول: " فأتاهم آت ممن لم يكن معهم"، ونص اخر يرويه القرظي نفسه يقول " حتى خرج عليهم خارج من الدار" [١٦٣] ، فان كان من خارج الدار هل كان منهم؟ ام مستطرقا؟ لانهم في مهمة سرية يفترض فكيف يتحدث معهم هكذا وكأنه عالم بما يطلبون وكيف علم بفعل النبي معهم هل كان يراقب الوضع !هذا يرجح ان يكون منهم. ولكن ان كان منهم لماذا لما رأى صنع النبي لم يحرك ساكنا ولماذا لما اخبرهم كأنهم لم يصدقوه وبقوا متربصين لما شاهدوا الامام مسجى ظنا منهم انه النبي فبقوا حتى الصباح؟! ولكن ايضا ما معنى ان يروي القرظي ان الذي اخبرهم كان خارجا من الدار؟ فمن هو ؟ وهل كان في الدار غير الامام علي (ع)؟! وهنا كيف يروي القرظي اخبارا متناقضة مضطربة؟!

٥- تشير الرواية ان ابا ابكر قد دخل على الامام علي (ع) ليسأله عن النبي صلى الله عليه واله . ولكن كيف ومتى دخل عليه؟ الم يكن الدار محاصرة؟! كيف مر من بينهم ولم يلحظوه او يحاسبوه؟ ويكفي في تكذيب هذا ان صاحب الرواية قال عنها " وقد زعم بعضهم ان أبا بكر اتى عليا..." مما يدلل على التشكيك.

٦- يدعي الراوي ان القوم قد نالوا من الامام " فانتهروه وضربوه وأخرجوه إلى المسجد ، فحبسوه ساعة ثم تركوه "!! او هل يجرأون على ذلك ؟! ولعل القرظي قد انفرد بهذا لانه امر غير ممكن لما عرف عن الامام من الشجاعة ولم يشهد له موقف ان تجرأ احد على ضربه مطلقا.

٧- اما عن مرافقة ابي بكر للنبي فالنص اعلاه لا يظهر ان له علما بهجرة النبي لذا سأل الامام عنه بحسب الروايه ومن ثم انطلق باحثا عنه صلى الله عليه واله , وقد رجح البعض ان يكون ابو بكر قد خرج ليتنسم الاخبار ، وربما يكون استصحبه معه ، لكي لا يسأله سائل ان كان قد رأى النبي (ص) فيقر لهم بأنه رآه ، ثم يدلهم على الطريق التي سلكها خوفا من ان يتعرض لاذاهم او خطا او اي داع اخر[١٦٤] .

وفي ختام هذا البحث يمكن تسجيل ملاحظات على مرويات القرظي عن المرحلة المكية من السيرة النبوية:

١- ان مروياته عكست لنا رؤيته للنبي المصطفى (صلى الله عليه واله) ، وانه رغم اسلامه الا ان للموروث اليهودي اثر في توجهاته الفكرية فضلا عن كونه مقربا من السلطة الاموية ومن الطبيعي ان تكون روايته متوافقة مع رؤية السلطة ، لذا لاحظنا دوره في صناعة وتوظيف النص .

٢- ان مروياته اغلبها مرسلة لانه ولد في اخر خلافة الامام علي ع وبينه وبين عصر الرسالة اربعين سنة فلم يكن معاصرا للاحداث ولم يوضح ممن اخذها.

٣- اتضح لنا ان هذه الروايات لم تكن من تدوينه التاريخي فهو كما قلنا لم يكن مؤرخا ، وانما جاءت في مظان تفسيره للايات لذا لا نتوقع ان تكون الحوادث مكتملة وذات تسلسل زمني . وهو ينتخب منها ما يحتاج توظيفه كشاهد في تفسيره للقران .

الهوامش

(١) الثعلبي: الكشف والبيان ٧٩/١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٥٢/١، فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي ج١ ق١, ص٧٦.

(٢) الثعالبي: الاقتباس من القرآن الكريم ص١٩٢.

(٣) تاريخ التراث العربي ج١ ق١ ،ص ٧٦ .

(٤) البخاري، التاريخ الكبير ٢١٦/١، ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل٦٧/٨؛ ابن حبان، الثقات ٣٥١/٥؛ الباجي، التعديل والتجريح ٦٩١/٢؛ السمعاني، الانساب ٤٢٨/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٢٤٢/٤؛ المزي، تهذيب الكمال ٣٤٠/٢٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ٦٥/٥؛ ابن حجر، الاصابة ٤٤٦/٥.

(٥) لمزيد من التفاصيل عن اليهود ينظر: جواد علي: المفصل في تاريخ العرب ٤٠٠/٦ .٤٥٥، أحمد سوسة: العرب واليهود عبر التاريخ ص٣٣ . ٩٨٧.

(٦) ابن قتيبة، المعارف ص٤٥٩.

(٧) ابن ادريس الحلي، موسوعة ابن ادريس الحلي ص٣٣٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٧/ ١٧.

(٨) الترمذي، سنن الترمذي ٢٤٨/٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٣٧٧/٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ١٣٩/٥٥؛ المزي، تهذيب الكمال٣٤٤/٢٦؛ العيني، عمدة القاري ٩٧/٨.

(٩) المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٤/٢٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٦٨/٥؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٢٨/٢.

(١٠) كعب الاحبار،ص ١٦١ .

(١١) الترمذي، سنن الترمذي ٢٤٨/٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ١٤١/٥؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ٢/ ٢٠٥.

(١٢) التمريض ويعني التوهين، وهي الفاظ يستخدمها المحدثين عند ايرادهم لاحاديث مشكوك في صحتها من جهة الاسناد او تسرب اليها الضعف او احتمالها الكذب او الوضع عندهم . ينظر: خميس ضاري عبد، صيغ التمريض عند المحدثين ص٣١.

(١٣) سنن الترمذي ، ٤/ ٢٤٨ .

(١٤) سير اعلام النبلاء ، ٥ / ٦٧ .

(١٥) تهذيب التهذيب ، ٩/ ٣٧٤ .

(١٦)ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ / ١٢٨ .

(١٧) ابن عبد البر، التمهيد، ٧٨/٢٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٦/ ٣٤٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ٦٧/٥. .

(١٨) البخاري: التاريخ الكبير، ٢١٦/١؛ ابن حبان، الثقات، ٣٥١/٥؛ السمعاني، الانساب، ٤٧٥/٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٣٧/٥٥؛ ابن الاثير، أسد الغابة ، ٣/ ٤١٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦/ ٣٤١ .

(١٩) البخاري ، التاريخ الكبير ، ٧ / ٢٢٣ .

(٢٠) السمعاني، الانساب ، ٤/ ٤٧٥ ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ٣/ ٢٦ .

(٢١) ابن حجر، الإصابة ، ٥ / ٤٤٧ .

(٢٢)ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، القسم المتمم ، ص ١٣٦؛ ابن حجر ، الإصابة، ٦ /٢٧٣ .

(٢٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٤٣/٥٥؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٢٤/٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٥٢/٧.

(٢٤) البخاري، التاريخ الكبير ٤٠٠/١ ؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٣٢/٢، ابن حبان، الثقات ٤٨/٦.

(٢٥) البخاري، التاريخ الكبير، ٦/ ٢٤٧ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٧/ ٢٠١ .

(٢٦) ابن حجر ،الإصابة، ٦ /٢٧٣ .

(٢٧) ابن حنبل، مسند احمد ، ٦/ ١١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٣/ ٢٢٢ .

(٢٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٦ / ٣٤٥ .

(٢٩) البداية والنهاية ، ٦/ ٢٦٩ .

(٣٠) ابن الاثير، اسد الغابة ، ٥/ ١٤٥، وينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ١٣ / ٣٦٣ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ١٨ /٤٩٣ .

(٣١) المقصود هنا هو نافع بن يزيد أَبُو يزِيد يُقَال مولى شُرَحْبِيل بن حَسَنَة الْقرشِي الْمصْرِيّ، وهو من رواة هذا الحديث. مِصريٌّ ثقةٌ. ينظر: الباجي، التعديل والتجريح ٧٧٢/٢؛ المزي، تهذيب الكمال ٣٤٤/٢٦.

(٣٢)ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث ، ٤/ ٢١٥ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٦/ ٣٤٤ ؛ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٦/ ٢٦٩ .

(٣٣) أبو بردة الظفري الانصاري، من بني ظفر مدني تابعي، قيل عنه ثقة، روى عنه ابنه. ينظر: العجلي، معرفة الثقات ٣٨٦/٢؛ ابو نعيم، معرفة الصحابة ٢٨٣٦/٥.

(٣٤) ابن حنبل، مسند احمد ، ٦/ ١١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٣/ ٢٢٢ .

(٣٥) الازدي، الكنى لمن لا يعرف له اسم ، ص ٢٢ .

(٣٦) لم اعثر له على ترجمة في المصادر المتوفرة لدي.

(٣٧) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٧/ ١٦٧ .

(٣٨) موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى، فقد كان مولى لآل الزبير بن العوام ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة . ينظر : الواقدي، المغازي، ص٢٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٥/ ٤٠٤ ؛ التستري ، قاموس الرجال ، ١٠ / ٢٨٨.

(٣٩) ابن حجر ، الإصابة ، ٦/ ٢٧٣ .

(٤٠) لمزيد من التفاصيل ينظر: الجابري: تفسير محمد بن كعب القرظي جمعا ودراسة (الصفحات جميعها)، حلمي أحمد جرادة: فقه الإمام محمد بن كعب جمعا ودراسة (الصفحات جميعها)، الدليمي: محمد بن كعب القرظي وأثره في التفسير (الصفحات جميعها).

(٤١) البخاري، التاريخ الصغير ٢٧٨/١؛ ابن معين، تاريخ ابن معين ص١٤٠؛ النويري ، نهاية الارب ٢١/ ٤٣٥؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٥/ ٦٦ ؛ ابن الجزري، غاية النهاية ٢ / ٢٠٥ .

(٤٢) ابن خياط ، طبقات خليفة ص٤٥٩ ؛ابن حبان، الثقات ، ٥/ ٣٥١ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ٩/ ٢٨٤.

(٤٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، القسم المتمم ص١٣٧؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص٤٥٩ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٦ / ٣٤٧ .

(٤٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٦ / ٣٤٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٩ / ٣٧٤ .

(٤٥) ابن عبد البر ، التمهيد ، ٢٣ / ٧٨ ؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ، ٢ / ٢٠٥ .

(٤٦) المزي: تهذيب الكمال ٣٤٧/٢٦، الذهبي: سير اعلام النبلاء ٦٦/٥.

(٤٧) الربذة: موضع من قرى المدينة على ثلاثة أيام على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، مات فيها الصحابي أبو ذر الغفاري. ينظر: الفراهيدي، العين ١٨٣/٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٤/٣.

(٤٨) ابن قتيبة، المعارف ص٤٥٩؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ١٥٠/٥٥؛ المزي، تهذيب الكمال ٣٤٦/٢٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٦/٥، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٧٤/٩؛ السخاوي، التحفة اللطيفة ٥٧١/٢.

(٤٩) النوري الطبرسي ، مستدرك الوسائل ، ١٢ / ٣٧٤ .

(٥٠) المحب الطبري ، الرياض النضرة ،٦٣/٢-٦٤ .

(٥١) المفيد ، الامالي ،ص ٣٦٨ ،الطوسي ، الامالي ،ص ١٤٤ .

(٥٢) المسعودي ، اثبات الوصية ،ص ٢١١-٢١٢ .

(٥٣) الراوندي ، الخرائج والجرائح ،٤١١/١-٤١٢ .

(٥٤) موفق الدين الشارعي ،مرشد الزوار الى قبور الابرار،٢٢٣/١

(٥٥) ينظر مثلا : الأزرقي ، اخبار مكة ، ١ / ٢٢٠ – ٢٢١. البخاري، التاريخ الكبير ٧/ ١٧٠ ؛ ينظر ايضاً : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،١٧ / ٨١ ؛ السيوطي ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ٥ / ٢٢٥ .

(٥٦) ابن سعد ،الطبقات ،١٠١/١.

(٥٧) سورة البقرة ، الآية: ١١٩ .
(٥٨) ابن وهب، تفسير القرآن من الجامع ، ١ / ١٠٢ ؛ الصنعاني ، تفسير ، ١ / ٢٩٢ .
(٥٩) لمزيد من التفاصيل ينظر: النصرالله: عقيدة والدا النبي (ص) ص١٦ . ٢٠٤.
(٦٠) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل، ٨ / ١٥١ .
(٦١) الضعفاء ١٦٠/٤، .
(٦٢) الدر المنثور ١١١/١ .
(٦٣) سبل الهدى والرشاد ١٢٤/٢ . ١٢٥.
(٦٤) روح المعاني ٣٧١/١.
(٦٥) الطوسي، مصباح المتهجد ، ص ٧٢١ .
(٦٦) سورة البقرة ، الآية: ١١٩ .
(٦٧) سورة فاطر ،الآية : ٨ .
(٦٨) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٢ .
(٦٩) سورة النور ، الآية: ٥٤ .
(٧٠) الطبرسي ،مجمع البيان، ١/ ٣٦٨ .
(٧١) ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب ٤٢/١- ٤٣.
(٧٢) ينظر: العاملي: الصحيح من سيرة النبي الاعظم ، ٣/٧-٥٢ ، عبد الجبار ناجي: نقد الرواية التاريخية ص ٢١٤ .٣٠٠ ، النصر الله: اقرأ ما انا بقاريء وحي ام كابوس ص١٩٣ .٢٢٠، العواد: السيرة النبوية في رؤية امير المؤمنين :ص ٤٢٣-٤٤٥ . .
(٧٣) هناك اشكال حول وجود هذه الشخصية بشكل واقعي، ينظر العاملي: الصحيح من سيرة النبي الاعظم ، ٢٥/٣-٢٨ .
(٧٤) سورة القصص الاية ٣٠.
(٧٥) سورة النساء الاية ١٦٤ .
(٧٦) قيل عفرة واحياناً غفرة، الا ان ما ورد في كتب التراجم هو عمرو بن عبد الله مولى غفرة بنت رباح أخت بلال، روى عن محمد بن كعب القرظي والقاسم وغيره، قيل انه: محدث مصري، اما عن روايته للحديث فقيل عنه: ليس به بأس ولكن أكثر حديثه مراسيل، كما قيل عنه: عمر مولى غفرة ضعيف، عمر مولى غفرة يكتب حديثه. ينظر: ابن ابي حاتم، الجرح التعديل ١١٩/٦؛ ابن عبد البر: الاستعياب ١٨٠/١.
(٧٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير ص١٨٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٠٩٢/٣؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ١١٨/٤؛ ولقد عمم احد الباحثين بقوله ((ان جل الروايات في أن أول من أسلم أبو بكر ضعيفة أو موضوعة)). ينظر: علي عاشور، النص على امير المؤمنين (عليه السلام)، ص١٠٠.
(٧٨) الفاكهي ، اخبار مكة ، ٣/ ١٩١ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية، ١ / ٤٣٥ .
(٧٩) ابن حنبل ، فضائل الصحابة، ١ / ٢٢٦ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة، ٢ / ١٦٣ .
(٨٠) ابن حنبل، فضائل الصحابة، ١ / ٢٢٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٣٠/ ٤٢.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٨١) ابو داود الطيالسي، مسند ابي داود ، ١ / ١٤٧ ؛ ابن ابي شيبة ، المصنف ، ٧ / ١٣ ؛ الصدوق ، الخصال ص ٢١٠.

(٨٢) ابو الجعد ، مسند ابي الجعد ، ص ٢٩ ؛ ابن حنبل ، فضائل الصحابة، ١ / ٢٢٥ ؛ البغوي، معجم الصحابة، ٤ / ٣٥٦ .

(٨٣) ينظر : ابن قتيبة ، المعارف، ص١٦٨ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢/ ١٦٥ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ٤/ ١٤٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ٣٠ / ٣٥؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ١/ ٨٩ ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع، ٩ / ٩٥ .

(٨٤) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير ٢٣٠/١؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك ١١٢/٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ١/ ١٤٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣/ ١٩٥ ؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ١١٩.

(٨٥) الصدوق، عيون اخبار الرضا(ع) ٢٧٢/١، عماد الدين الطبري، بشارة المصطفى، ص٢٠١.

(٨٦) الشريف الرضي : نهج البلاغة :ص٢٤٧ .

٨٧- الشريف الرضي :نهج البلاغة : ص ٩٤.

٨٨- الشريف الرضي : نهج البلاغة: ص ٤٠٨ .

٨٩- الكوفي: مناقب الامام علي (ع) ٢٧٥/١. ابن الجعد: مسند: ص٨٧ . الجاحظ: العثمانية: ص٣٠٢. ابن المغازلي: مناقب الامام علي ص٣٣. الخطيب: تاريخ بغداد ٤٥٦/٤. الخوارزمي: المناقب ص٥٧. الحلبي: السيرة الحلبية ٤٤٥/١.

٩٠- الحاكم الحسكاني: شواهد التنزيل ٢ / ٣٠٠ . محمديان : حياة امير المؤمنين (ع) عن لسانه : ١ / ٢١.

٩١- الكافي ٣٣٩/٨.، وينظر لمزيد من التفاصيل: النصرالله: كتاب الكافي للشيخ الكليني مصدرا عن السيرة النبوية ص٤٣.

(٩٢) الطبراني ، المعجم الكبير ،١٤٠/٢ .

(٩٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٣/ ٩.

(٩٤) ينظر ، العاملي ، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ،٣/ ١٧٧-٢٨٢ ،سعدي عبد الرحيم المالكي ،حمزة بن عبد المطلب دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الاسلامية ،ص ٧٩-١٠٦.

(٩٥) البيهقي ،دلائل النبوة ،٢١٥/٢ ،ابن الاثير ، اسد الغابة ،٤٧/٢ ،ابن كثير ،البداية والنهاية،٤٤/٣.

(٩٦) سورة فصلت ،الاية ١-٤ .

(٩٧) ابن هشام ،السيرة النبوية ،١٨٩/١-١٩٠ ،الكلاعي ،الاكتفاء ،١٩١/١-١٩٢ ،ابن كثير ،البداية والنهاية ،٨/٣-١٢.

(٩٨) لمزيد من التفاصيل ينظر ، النصر الله ،دراسات في السيرة النبوية مقارنة بين النص القرأني والرواية التاريخية ، ١٢٢/٢ .

(٩٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٣/ ٢٤٨ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ١/ ١٥٨ .

(١٠٠) كان عامر مولدا من مولدي الأزد، مملوكا للطفيل بن عبد الله بن الحارث ابن سخبرة بن جرثومة، من ولد نصر بن زهران، قيل ان أبا بكر اشتراه من الطُّفَيل فأعتقه، قتل عامر يوم بئر معونة. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف ١٩٣/١؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الانساب ٢٥٤/١؛ البُرّي، الجوهرة في نسب النبي ٢/ ١٢٣ .

(١٠١) واسمه أفلح. ويقال: يسار. قالوا: كان أبو فكيهة عند صفوان ابن أمية الجمحي . فأسلم حين أسلم بلال . ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ١/ ١٩٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٥٨٢/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٢٦٤/١.

(١٠٢)، سبل الهدى والرشاد ، ٢ / ٣٦٠ .

(١٠٣) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٧٣/١٣.

(١٠٤) العاملي :الصحيح من سيرة النبي الاعظم :٢١٠/٣-٢٢٠ .

(١٠٥) الكوراني :السيرة النبوية عند اهل البيت هـ :٥٠٢/١.

(١٠٦) تاريخ الطبري ،٦٠/٢ .

(١٠٧) الحلبي، السيرة الحلبية ٤٩٦/١. وعلق الحلبي على الرواية : وفيه أنه حينئذ يشكل رواية سؤالهم انشقاق القمر.

(١٠٨) سورة المائدة الآيات ١١٢ . ١١٥.

(١٠٩) سورة النجم ، الآية : ١٩ .

(١١٠) سورة النجم ، الآية : ١٩ .

(١١١) سورة النجم ، الآية : ١٩ .

(١١٢) سورة الحج الاية ٥٢.

(١١٣) سورة النجم الاية ٢١ . ٢٦ .

(١١٤) الطبري ، تاريخ ،٧٧/٢ .

(١١٥) سورة النجم ، الآية ١-٢ .

(١١٦) سورة النجم ، الآية ١٩-٢٠ .

(١١٧) سورة الاسراء ، الآيات ٧٣-٧٥ .

(١١٨) سورة الحج ، الآية٥٢ .

(١١٩) الطبري : تاريخ ،٧٨/٢ ، جامع البيان ،٢٤٥/١٧ .

(١٢٠) ينظر مثلا: البيهقي: دلا ئل النبوة :٢٨٩/٢ ،القاضي عياض: الشفا بتعريف حقوق المصطفى:١٢٥/٢-١٢٦، ابن حيان: البحر المحيط، ٥٢٦/٧-٥٢٨ ،ابن كثير: تفسير القران العظيم :٢٣٩/٣ ،محمد عبده: تفسير المنار :٩٩/٤،هيكل: حياة محمد، ص١١١-١١٢، العسكري: احاديث ام المؤمنين ٣٠٧/٢-٣٢٦، ساسي: نقد الخطاب الاستشراقي ١٥٧/٢-١٥٨، ابو عزيز: الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفاسير قديما وحديثا: ص٢٧٠-٢٧١.

(١٢١) سورة الحجر ٤٢.

(١٢٢) سورة النحل ٩٩- ١٠٠.

(١٢٣) فصلت : ٤١ - ٤٢

(١٢٤) الحاقة : ٤٤

(١٢٥) " ومنها اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس بقرآن أنه قرآن مع كونه بعيد الالتئام متناقضاً ممتزج بالذم وهو خطأ شنيع لا ينبغي أن يتساهل في نسبته إليه صلى الله عليه وسلم" الالوسي : روح المعاني :١٧ ،ص١٧٧ . أن هناك اعتبارات أدبية تناقض قصة الآيات الشيطانية كتلك التي يسوقها القاضي عياض بقوله : « ووجه ثان ، وهو استحالة هذه القصة نظرا وعرفا ، وذلك أن الكلام لو كان كما روي لكان بعيد الالتئام ، ومتناقض

الأقسام ، ممتزج المدح بالذمّ ، متخاذل التأليف والنظم ، ولما كان النبي صلّى الله عليه وسلّم ومن بحضرته من المسلمين وصناديد المشركين ، ممن لا يخفى عليه ذلك . وهذا لا يخفى على أدنى متأمل فكيف بمن رجح حلمه ، واتسع في باب البيان ومعرفة فصيح الكلام » « ٥ » . ساسي : نقد الخطاب الاستشراقي : ٢ /١٥٩ .

(١٢٦) ساسي : نقد الخطاب الاستشراقي : ٢ /١٥٧ –١٥٨ .

(١٢٧) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢/ ٢٨٩ .ولعل القائل هو محمد بن اسحاق بن خزيمة، ينظر: ابن حيان: البحر المحيط ٥٢٦/٧ . ٥٢٨.

(١٢٨) دلائل النبوة ، ٢/ ٢٨٩ .

(١٢٩) الشفا بتعريف حقوق المصطفى :٢/ ١٢٥ –١٢٦ .

(١٣٠) الفصل في الملل والاهواء والنحل ، ٤/ ١٨ .

(١٣١) تفسير القران العظيم :٣ /٢٣٩ .

(١٣٢) محمد رشيد رضا: تفسير المنار : ٤ / ٩٩ .

(١٣٣) ابن فارس، مجمل اللغة ، ص ٦٩٨ .

(١٣٤) ذو طوى : واد بمكّة . البكري، معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٦ .

(١٣٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ٣٠ / ٥٦ .

(١٣٦) تفسير القرآن العظيم ج ٧/ ٤١٧ .

(١٣٧) تفسير القرآن العظيم ٤١/٥ . ٤٢ .

(١٣٨) النصرالله: الاسراء والمعراج ص٥٧ .٥٨ .

١٣٩ . الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٥ / ٥.

(١٤٠) لمزيد من التفاصيل ينظر: النصرالله: دور المرأة البصرية في الحركة الفكرية (معاذة العدوية أنموذجا) ص١٨٧ . ١٩١.

(١٤١) الطوسي: أمالي الطوسي ص٥٥٢ ، الطبرسي: الاحتجاج ١/ ٩٥ ،

(١٤٢) ينظر: النصرالله: دور المرأة البصرية في الحركة الفكرية ص١٩٠.

(١٤٣) الدولابي ،الذرية الطاهرة النبوية ،ص ٨٥.

(١٤٤) هناك من يقول ان بنات النبي من غير فاطمة عليها السلام ما هن الا ربائب له ،ينظر ، العاملي ، بنات النبي ام ربائبه (الصفحات جميعها) .وهناك من نفى وجود بنات له (ص) غير فاطمة عليها السلام ، ينظر، النصر الله والعواد ،صاحبة التسبيح المقدس ،ص١٧.

(١٤٥) هذه زيادة من الواحدي : اسباب النزول : ص١٧٧.

(١٤٦)الثعلبي : الكشف والبيان : ٩٩/٥–١٠٠ ،الواحدي : اسباب النزول : ص ١٧٧–١٧٨ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٦٦ /٣٢٨–٣٢٩ ،العيني : عمدة القاري :١٨١/٨

(١٤٧) ينظر على سبيل المثال : الخنيزي :ابو طالب مؤمن قريش :ص٧٣–٤٠١ ، النصر الله :الامام علي في فكر معتزلة بغداد : ص٩٣ .١٤٤، كتاب الكافي مصدرا عن السيرة النبوية ص٤٣ . ٤٥، المحمداوي : ابو طالب بن عبد المطلب دراسة في سيرته الشخصية :١٠٧–٢٥٥.

(١٤٨)المحب الطبري : الرياض النضرة في مناقب العشرة :١٥٩/١ .

(١٤٩)المحب الطبري : الرياض النضرة :١/١٥٩ .
(١٥٠) فتح الباري :٨/ ٣٩٠ .
(١٥١) الطبري: تاريخ ، ٢/٨٣ .
(١٥٢) ينظر: ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٤/٩٧:
(١٥٣) ينظر: ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤/ ١٢٧ .١٢٨ .
(١٥٤) ينظر: العواد: السيرة النبوية ص٤٤٢ – ٤٤٥ .
(١٥٥) ينظر: ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٤/٩٦ .
(١٥٦) العاملي : الصحيح : ج ٤ ، ص٧٨ .
(١٥٧) العاملي : الصحيح : ج ٤،ص
(١٥٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،١/١٤٢ ، العاملي :الصحيح ، ٤/٧٧.
(١٥٩) العاملي : الصحيح ،٤/٧٨.
(١٦٠) العاملي : الصحيح ،٤/٧٩–٨٠ .
(١٦١) تاريخ :٢/١٠٠–١٠١. وينظر :.الطبراني ، المعجم الأوسط ، ٩/ ٦٠، ابن ابي حاتم التفسير ، ١٠ / ٣١٨٨.
(١٦٢) ابن كثير:تفسير القران العظيم : ٣/٥٧٢.
(١٦٣) ابن كثير:تفسير ٣ /٥٧٢.
(١٦٤) العاملي :الصحيح ،٤/١٨٣ .

المصادر

. القرآن الكريم.
. الالوسي ،شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م) .
. روح المعاني، تح: علي عبد الباري عطية، ط١، دار الكتب العلمي، (بيروت ، ١٩٩٤م).
. ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م).
. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (بلا مكا ، ١٩٩٤ م) .
. اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، (بيروت ، بلا. ت) .
. الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت – لبنان ، ١٩٩٧م) .
. ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩ م) .
. النهاية في غريب الحديث ، تح: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية، (بيروت، ١٩٧٩م) .

. ابن ادريس الحلي، ابي جعفر محمد بن منصور بن أحمد (ت٥٩٨هـ / ١٢٠١م) .
.مقدمة تفسير منتخب التبيان المعروفة (موسوعة ابن ادريس الحلي) ، تح : محمد مهدي الموسوي الخرسان ، ط١ ،(العتبة العلوية المقدسة ، ٢٠٠٨ م) .
. الازدي، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي (٣٧٤هـ).
. كتاب الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، تح: أبو عبد الرحمن إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكوبري ، ط١، الدار السلفية ،(الهند، ١٩٨٩ م) .
. الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب (ت٤٧٤هـ / ١٠٨١م).
. التعديل والتجريح، تح: د.أبو لبابة حسين، ط١، دار اللواء للنشر والتوزيع (الرياض، ١٩٨٦م) .
. البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م) .
. التاريخ الصغير، تح: محمود إبراهيم زايد ،ط١، دار المعرفة ،(بيروت ، ١٩٨٥م) .
. التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية،(تركيا، بلا . ت) .
. البُرِّي ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني (ت بعد ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م) .
. الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة ،تح: محمد التونجي، ط١ ، دار الرفاعي،(الرياض ، ١٩٨٣ م) .
. البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧هـ).
. معجم الصحابة، تح: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط١، مكتبة دار البيان(الكويت، ٢٠٠٠م).
. البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .
. أنساب الأشراف تح: محمد باقر المحمودي، ط١، دار التعارف، (بيروت ، ١٩٧٧م) .
البكري ، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) .
.معجم ما استعجم ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت، ١٩٨٢م) .
. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م) .
. دلائل النبوة، تح: عبد المعطي قلعجي،ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٥ م) .
. الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .
. سنن الترمذي، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف،ط٢ ، دار الفكر العربي، (بيروت ، ١٩٨٣م) .
. التستري ، محمد تقي .
. قاموس الرجال، ط١ ، (قم ، ١٩٩٨م) .
. الثعالبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥م) .

. الكشف والبيان عن تفسير القرآن المعروف (تفسير الثعالبي) ، تح : أبي محمد بن عاشور ، الأستاذ نظير الساعدي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي،(بيروت ، ٢٠٠٢ م).

الجابري ، عبيد بن عبد الله

.تفسير محمد بن كعب القرظي جمعاً ودراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٨م .

الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) .

.العثمانية ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتاب ،(مصر ، ١٩٥٥م) .

جرادة ، حلمي احمد حلمي .

.فقه الامام محمد بن كعب القرظي جمعاً ودراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهرة ، كلية الشريعة ، غزة ، ٢٠١٩م .

. ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م) .

. غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة ابن تيمية ، (بلا مكا ، د. ت) .

. ابو الجعد ، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) .

. مسند ابي الجعد ، تح: عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، (بيروت ، ١٩٩٠ م) .

. جواد علي ت١٩٨٧م

. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، اوند دامش،ط١، مكتبة جرير، ٢٠٠٠م.

. ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) .

. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م) .

. ابن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ /٩٣٩م).

. الجرح والتعديل، ط١ ،دار احياء التراث العربي ، (بيروت، ١٩٥٢ م).

.تفسير القرآن العظيم ، تح: اسعد محمد الطبيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بلا مكان ، بلا. ت)

الحاكم الحسكاني ، عبيد الله بن احد (ت ق٥) .

.شواهد التنزيل تح: محمد باقر المحمودي ، ط١، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (بلا .مكا ، ١٩٩٠م)

. الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م) .
. المستدرك على الصحيحين، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة (بيروت، د.ت)
. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) .
الثقات، تح: محمد عبد المعيد خان، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت، ١٩٧٣م) .
. ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م) .
. الإصابة في تمييز الصحابة ، تح: عادل احمد وعلي محمد، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٩٩٤م)
. تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العالمية، (بيروت ،١٩٩٥م).
. تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر، (بيروت ، ١٩٨٤م) .
. فتح الباري ، ط٢ ، دار المعرفة، (بيروت ، بلا . ت).
. ابن أبي الحديد: عزالدين هبة الله بن عبد الحميد المدائني ت٦٥٦هـ
. شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م.
. ابن حزم:
الفصل في الملل والأهوار والنحل ، ط١، دار الصادر ، (بيروت ، ١٨٩٩م) .
. الحلبي، أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد (ت ١٠٤٤هـ، ١٦٣٤م) .
. السيرة الحلبية ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ،٢٠٠٦م) .
. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م) .
. فضائل الصحابة، تح: د. وصي الله محمد عباس ، ط١، مؤسسة الرسالة ،(بيروت ، ١٩٨٣م).
. المسند، تح: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة (بلا مكا، ٢٠٠١ م) .
. ابو حيان الاندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م).
. تفسير البحر المحيط ، تح: صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٩٩م) .
. الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) .
. تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ٩٩٧م) .
. خليفة ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) .
. تاريخ خليفة بن خياط ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر، (بيروت ،١٩٩٣م) .

. الخوارزمي ، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ/١١٧٢م) .
. المناقب ،تح : مالك المحمودي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٩٩٣م) .
. ابي خيثمة، أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ / ٨٩٢م) .
. التاريخ الكبير، تح: صلاح بن فتحي هَلل ، ط١ ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ٢٠٠٦ م) .
. الخنيزي:
. ابو طالب مؤمن قريش ، دار الغدير ، (قم ، ١٩٩٩م).
. ابن داوود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩ م) .
. مسند ابي اود ، الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ،(مصر ، ١٩٩٩ م).
. الدليمي، اكرم عبد خليفة .
. محمد بن كعب القرظي واثره في التفسير، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧م.
. ابن أبي الدنيا:
محاسبة النفس، تح : المسعتصم بالله أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٩٨٦ م) .
. الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م) .
. سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط وبشار عواد، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، (بلا مكا ، ١٩٨٥ م) .
. تاريخ الإسلام ، تح: عمر عبد السلام، ط٢ ، دار الكتاب العربي،(بيروت ، ١٩٩٣ م).
. رضا: محمد رشيد
. تفسير المنار ، مطبعة المنار، (مصر، ١٩٢٨م) .
. الزبيدي ، محمّد مرتضى الحسيني ت١٢٠٥هـ.
. تاج العروس ، جماعة من المختصين ، وزارة الإرشاد والأنباء، بدولة الكويت ، (١٩٦٥ – ٢٠٠١ م)
ساسي ، سالم الحاج .
نقد الخطاب الاستشراقي ،ط ١، دار المدار الإسلامية ، (بيروت ، ٢٠٠٢م) .
. السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (لبنان ، ١٩٩٣م).

. . سزكين:

تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (السعودية ، ١٩٩١م).

. ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م).

.الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، تح: زياد محمد منصور ، ط٢، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة، ١٩٨٧م) .

. السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) .

. الانساب ، تح:عبد الرحمن بن يحيى وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٩٦٢م).

. سوسة: أحمد.

العرب واليهود في التاريخ ، ط٧، العربي للطباعة والنشر، ب.ت.

. السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/) .

. الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الفكر ، (بيروت، بلا.ت) .

. الشريف الرضي:

. نهج البلاغة ، ط١ ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ،(ايران ، ٢٠١٠ م) .

. ابن شهر آشوب ، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م) .

. مناقب آل أبي طالب ، مؤسسة انتشارات ، (قم ، بلا . ت) .

. ابن ابي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥ هـ/ ٨٤٩م) .

المصنف ، تح : كمال يوسف الحوت ، ط١ ،دار التاج ، (لبنان ، ١٩٨٩ م) .

. الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م) .

. سبل الهدى والرشاد، تح: عادل أحمد، وعلي محمد، ط١، دار الكتب العلمية (لبنان، ١٩٩٣م).

. الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي(ت ٣٨١هـ/٩٩١م).

. الخصال ، تح: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٣٦٣م).

عيون اخبار الرضا(ع) ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت، ١٩٨٤م) .

. الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (ت ٢١١هـ / ٨٢٦م).

. تفسير القرآن ، تح: محمود محمد عبده، ط١ دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٨م) .
. الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م) .
. المعجم الاوسط، تح: قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين (المدينة المنورة ، ١٩٩٥ م).
. المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ،٢٠٠٢م) .
. الطبرسي ، أبي علي الفضل بن الحسن(ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) .
. مجمع البيان، تح: لجنة من العلماء،ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيرت ، ١٩٩٥م)
. الطبرسي ، أبو منصور احمد بن علي بن ابي طالب (من اعلام ق٦) .
. الاحتجاج، تح: محمد باقر الخرسان ، دار النعمان ، (النجف ، ١٩٦٦م).
. الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م) .
. تاريخ الأمم والملوك ، مؤسسة الأعلمي، (بيروت ، بلا . ت) .
. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: الشيخ خليل الميس وجميل صدفي العطار ، دار الفكر، (بيروت ، ١٩٩٥م) .
ابن حمزة الطوسي ، أبي جعفر محمد بن علي (٥٦٠هـ / ١١٦٤م) .
الامالي، تح: قسم الدارسات مؤسسة البعثة، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر (قم ، ١٩٩٣م) .
. مصباح المتهجد ، ط١ ، مؤسسة فقه الشيعة ، (بيروت ، ١٩٩١م) .
. عاشور: علي:
. النص على امير المؤمنين (عليه السلام)، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠٢ م)
. العاملي ، جعفر مرتضى .
. بنات النبي ام ربائبه، ط١ ،مركز الجود ،١٩٩٣ م .
. الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)، ط١،قم، دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٦ هـ /٢٠٠٥م) .
. عبد: خميس ضاري
. صيغ التمريض عند المحدثين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، المجلد١، العدد١٥، ٢٠١٣.
. ابن عبد البر ، الحافظ يوسف بن البر النميري (٤٦٣هـ / ١٠٧١م) .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

. الاستيعاب ، علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل، (بيروت ، ١٩٩٢ م).
. التمهيد ، تح: بشار عواد معروف، وآخرون ، ط١ ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي،(لندن ٢٠١٧ م)
. العجلي , أحمد بن عبد الله (ت ٢٦١هـ/٨٧٥) .
. معرفة الثقات، ط١، مكتبة الدار، (المدينة المنورة , ١٩٨٥م) .
. ابو عزيز:
. الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفاسير قديما وحديثا ، ط٤ ، (بلا . مكا ، بلا . ت).
. ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م).
. تاريخ مدينة دمشق، تح: عمرو بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بلا مكا ، ١٩٩٥ م) .
. العسكري ، مرتضى
. احاديث ام المؤمنين عائشة، ط٥، دار التوحيد للنشر ، (بلا. مكا ، ١٩٩٤م) .
. العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (٣٢٢ هـ/ ٩٣٣م) .
. الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار المكتبة العلمية (بيروت، ١٩٨٤م).
. عماد الدين الطبري ، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم (ت ٥٥٣هـ/١١٠٨م) .
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، تح : جواد القيومي، ط٢ ،(قم ، ٢٠٠٢م) .
. العواد: انتصار عدنان.
. السيرة النبوية برؤية أمير المؤمنين (ع)، ط٢، دار الفيحاء، بيروت، ٢٠١٥م.
. العيني , أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد الحنفي (ت ٨٥٥ هـ /١٤٥١ م) .
. عمدة القاري ،دار احياء التراث العربي، (بيروت ، بلا . ت) .
. ابن فارس ،ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت ٣٩٥هـ /١٠٠٤م).
. معجم مقاييس اللغة ، عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩م.
. الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ق ٣ هـ) .
. اخبار مكة، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٤، مكتبة الاسدي (مكة المكرمة، ٢٠٠٣ م).
. الفراهيدي , أبو عبد الرحمن أحمد (ت ١٧٥هـ/٧٩١م) .

. العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، (قم ، ١٩٨٩م).
. القاضي عياض : أبو الفضل ت ٥٤٤هـ .
. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، مط: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م .
. ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
. المعارف، تح: ثروت عكاشة ، ط٢ ، دار المعارف،(مصر ، ١٩٦٩م) .
. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) .
. البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، (بلا مكا ، ١٩٨٨ م) .
. تفسير القرآن العظيم ، تح: سامي بن محمد السلامة ،ط٢ ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، (بلا مكا ، ١٩٩٩ م)
. السيرة النبوية، تح: مصطفى عبد الواحد وعيسى البابي الحلبي، بلا.ط (القاهرة ، ١٩٧٦ م) .
الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الرازي (٣٢٩هـ/ ٩٤٠م).
الكافي ، تح: علي أكبر الغفاري، ط٥، مطبعة حيدري ، (ايران ، بلا . ت) .
. الكوراني ، علي :
. جواهر التاريخ (السيرة النبوية عند أهل البيت(ع)) ، ط١ مطبعة شريعت ، (قم ، ٢٠٠٤م) .
الكوفي ، محمد بن سليمان (كان حياً في٣٠٠ هـ / ٩١٢م) .
مناقب الامام علي (ع)، تح : محمد باقر المحمودي، ط١، مطبعة النهضة ، (قم ، ١٩٩١م)
. المالكي ،سعدي عبد الرحيم مانع
.حمزة بن عبد المطلب (٣هـ/٦٢٤م) دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الاسلامية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة .
المحب الطبري، أبي جعفر أحمد (ت ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م) .
.الرياض النضرة في مناقب العشرة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، بلا . ت) .
.المحمداوي ، علي صالح رسن .
.أبو طالب بن عبد المطلب دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية ،ط١، دار ومكتبة البصائر ، (البصرة ، ٢٠١٢م) .
محمديان ، محمد .
.حياة امير المؤمنين (ع) عن لسانه ، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي (قم ، ١٩٩٦م) .

المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ / ١٣٤١م) .
.تهذيب الكمال ، تح : بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، ١٩٩٢ م).
ابن المغازلي، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي (ت٤٨٣ هـ / ١٠٩٠م) .
.مناقبُ علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ط١، مطبعة سبحان ، (بلا . مكا ، ٢٠٠٥م) .
المقدسي ،أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد (ت ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣م) .
. البدء والتاريخ ، بلا . ط ، (بلا . مكا ، ١٨٩٩م) .
.المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) .
إمتاع الأسماع ، تح : محمد عبد الحميد، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٩٩٩م).
. ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) .
. لسان العرب ، لليازجي وجماعة من اللغويين ، ط٣ ، دار صادر ،(بيروت ،١٩٩٣م).
ناجي ، عبد الجبار .
.نقد الرواية التاريخية–عصر الرسالة انموذجاً، ط١، دار المحجة البيضاء (بيروت، ٢٠١١م).
. النصرالله: جواد كاظم.
. إقرأ ما أنا بقارئ وحي أم كابوس، مجلة العقيدة، العدد ٢٢، ٢٠٢١م.
. الإسراء والمعراج دراسة في رد الشبهات ، منشور ضمن كتاب (الرسول الاعظم نبراس الحقيقة ومنطلق الكمال، البصرة، ٢٠١٥م. ص٥٥ . ٨٠
. الإمام علي (ع) في فكر معتزلة بغداد، ط١، العتبة الحسينية، كربلاء، ٢٠١٧م.
. دراسات في السيرة النبوية مقارنة بين النص القراني والرواية التاريخية، قيد الطبع دار الولاء بيروت.
. دور المرأة البصرية في الحركة الفكرية (معاذة العدوية انموذجا)، مجلة تراث البصرة، العدد الاول، ٢٠١٧م.
. عقيدة والدا النبي (ص) دراسة في رد الشبهات، ط١، العتبة العباسية، دار الرسول الأعظم، ٢٠٢٢م..
. كتاب الكافي للكليني مصدرا عن السيرة النبوية، مجلة قرطاس المعرفة، العدد الرابع، ٢٠٢٠م.
. النصرالله: جواد كاظم، العواد: انتصار عدنان.

. صاحبة التسبيح المقدس، ط١، دار الرافد، بغداد، ٢٠١٢م.
. أبو نعيم الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) .
. معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، ط١، دار الوطن للنشر (الرياض، ١٩٩٨م) .
النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٣م).
.نهاية الإرب في فنون الأدب ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، (القاهرة، بلا . ت).
.الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) .
.مجمع الزوائد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان، ١٩٨٨م) .
هيكل ، محمد حسين .
.حياة محمد ، ط١٤ ، دار المعارف ، (القاهرة ، بلا .ت) .
الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م) .
.أسباب النزول ، ط٢ ، دار الإصلاح (الدمام، ١٩٩٢ م) .
الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م).
.المغازي ، تح : مارسدن جونس ، دانش إسلامي (بلا . مكا ، ١٩٨٤م).
. ولفنسون ، اسرائيل بن زئيف
.كعب لاحبار ،مراجعة لويس صليبا ،ط ٢ ،دار ومكتبة بيبليون ،٢٠١١م .
. ابن وهب ، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت ١٩٧هـ/ ٨١٢م) .
.. تفسير القرآن ، ميكلوش موراني ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، (بلا مكا ، ٢٠٠٣ م).
. ياقوت ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .
. معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي، (بيروت ، ١٩٧٩م) .
يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد (٢٣٣هـ / ٨٤٧م) .
تاريخ ابن معين، تح: أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث، (دمشق، بلا. ت) .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies